

## شرح كتاب العبودية الدرس الرابع

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذراته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:01  
اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذراته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وبعد فهذه المحاضرة الرابعة من دورات استقراء تراث الأئمة المحققين وآآ هذه هي المحاضرة الثانية من قراءة كتاب العبودية للإمام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:19  
قبل ان نبدأ في قراءة الكتاب والتعليق عليه اذكر بالنية الصالحة في طلب العلم وفي مدارسة العلم ان تتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:00:44  
وان تتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين واستحضار هذه النيات يجعل من طلبك للعلم عبادة آآ ذكرنا ان الموضوعين الرئيسيين آآ - 00:01:03  
في كتاب العبودية الموضوع الاول العبادة معناها منزلتها. التمثيل لها ببيان شعب اليمان واعمال القلوب ومراتب الناس بالاستقامه مع بيان اشهر المقالات المخالفه للشريعة في تلك الابواب معرفة تلك المقالات ومعرفة - 00:01:23  
آآ نشأتها والاصول التي بنيت عليها ثم نقض تلك المقالات وزنها بالوحى وما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام. وكذلك من كلام الأئمة المعتبرين عند اولئك اصحاب المقالات - 00:01:43  
الموضوع الثاني الرئيس في كتاب العبودية هو الجمع بين الشرع والقدر يعني كيف نجمع بين قدر الله السابق علم الله وآآ كتابة الله للأشياء وخلق الله للأشياء ومشيئة الله للأشياء. وبين ان الله كلفنا بالأمر والنهي - 00:02:03  
وهذا الموضوعان الرئيسيان يتفرع عنهم موضوعات كثيرة اه الفكار التي سبقت في فيما قرأناه من الكتاب يمكن ان نلخصها تحدثنا عن معنى العبادة وعن امثلة متنوعة لها وذكرنا كذلك ان العبادة هي الغاية التي خلق الله الخلق لاجلها. وان العبادة هي دين جميع الرسل - 00:02:25  
وذكرنا كذلك ان التكليف بالعبادة لا يسقط آآ عن العبد الى الموت وذكرنا ان اشرف وصف يوصف به العبد هو وصف العبودية وذكرنا كذلك من الفكار في الكتاب ان الله ذم المستكبرين عن العبادة - 00:02:50  
وكذلك ان الدين آآ كله داخل في العبادة وذكرنا ان اصل معنى العبادة الذل والخضوع والعبادة الشرعية اه يجتمع مع الذل والخضوع فيها المحبة وكذلك آآ ذكرنا مسألة آآ يعني العبودية وانها يعني قسمان العبودية العامة والعبودية الخاصة - 00:03:08  
ثم وقفنا عند ذلك آآ قبل ان نبدأ يعني في في التعليق على هذه الفقرات اود ان اقرأ الفقرة كاملة وهي فقرة طويلة هذه الفقرة طويلة لكن ينبغي ان تتبعها ان تعود ان تقرأ الفقرة كاملة - 00:03:34  
حتى تتصور المقالة من اين بدأت وآآ في اي موضع انتهت فان شاء الله الان نحن نقرأ من الكتاب عشان لو يعني اتي اخ متاخرنا نحن الان نقرأ من الكتاب - 00:03:51  
آآ من قول الامام وتحرير ذلك ان العبد يراد به المعبد الى آآ يعني ان ان ينتهي هذا الكلام. ثم نبدأ في شرحه والتعليق عليه باذن الله نقرأ الان ان شاء الله الكلام آآ كاما ثم نعلق عليه - 00:04:07  
قال الامام رحمه الله عندي انا في صفحة خمسة عشر يعني هي في الفقرة بداية الفقرة الثالثة بداية الفقرة الثالثة قال الامام رحمه الله وتحرير ذلك ان العبد يراد به المعبد - 00:04:28

الذى عبده الله فذله ودببه وصرفه. وبهذا الاعتبار فالمخلوقون كلهم عباد الله الابرار منهم والفحار والمؤمنون والكافر واهل الجنة  
واهل النار اذ هو ربهم كلهم وملكيتهم لا يخرجون عن مشيئته وقدرته وكلماته التامات التي لا يجاوزها برب ولا فاجر - 00:04:44  
وما شاء كان وان لم يشأوا ان لم يكن كما قال تعالى افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض  
طوعا وكرها واليه يرجعون - 00:05:09

هو سبحانه رب العالمين وخالقهم ورازقهم ومحييهم ومميتهم ومقلب قلوبهم ومصرف امورهم لا رب لهم غيره ولا مالك لهم سواه ولا  
خالق لهم الا هو سواه اعترفوا بذلك او انكروا. سواه علموا بذلك او جهلوه - 00:05:23  
لكن اهل الایمان منهم عرفوا ذلك وامنوا به بخلاف من كان جاهلا بذلك او جاحدا له مستكتبرا على ربه لا يقر له لا يخضع له مع  
علمه بان الله ربه وخالقه فالمعونة بالحق اذا كانت مع الاستكبار عن قوله والجحود له كان عذابا على صاحبه - 00:05:44  
كما قال تعالى وجدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال تعالى الذين اتبناهم الكتاب  
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم لا يكتمون الحق وهم يعلمون. وقال تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله  
يجحدون - 00:06:06

فاذا عرف العبد ان الله ربه وخالقه وانه مفتقر اليه محتاج اليه عرف العبودية المتعلقة بربوبية الله وهذا العبد يسأل ربه ويتضرع اليه  
ويتوكل عليه. لكن قد يطيع امره وقد يعصيه. وقد يعبد مع ذلك. وقد يعبد - 00:06:34  
الشيطان والاصنام ومثل هذه العبودية لا تفرق بين اهل الجنة واهل النار ولا يصير بها الرجل مؤمنا كما قال تعالى وما يؤمن اكثراهم  
بالله الا وهم مشركون فان المشركون كانوا يقررون ان الله خالقهم ورازقهم وهم يعبدون غيره. قال تعالى ولئن سألتهم من خلق  
السماءات والارض ليقولن الله - 00:06:54

وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنت تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السماءات السبع ورب العرش العظيم  
سيقولون لله قل افلا تتقون من بيده ملکوت كل شيء وهو يجبر ولا يجار عليه ان كنت تعلمون سيقولون لله قل فاني تسحرؤن -  
00:07:20

وكثر من تكلم في الحقيقة فيشهادها وهي الحقيقة الكونية التي يشتراك فيها وفي شهودها وفي معرفتها المؤمن والكافر والبر  
والفاجر بل وابليس معترض بهذه الحقيقة واهل النار قال ابليس آآ ربى انظرني الى يوم يبعثون - 00:07:45  
وقال ربى بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. وقال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. وقال ارأيتك الذي كرمت علي لان  
اخترتني الى يوم القيمة لاحد الى يوم القيمة لاحتتنكن ذريته الا قليلا - 00:08:07

وامثال هذا من الخطاب الذي يقر فيه بان الله ربه وخالقه وخالق غيره وكذلك اهل النار قالوا ربنا غلت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين  
وقال تعالى عنهم ولو ترى اذ وقفوا على ربيهم قال اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى وربنا - 00:08:26  
فمن وقف عند هذه الحقيقة وعند شهودها ولم يقم بما امر الله به من الحقيقة الدينية التي هي عبادته المتعلقة بالولايته المتعلقة  
بالولايته وطاعات امره وامر رسوله كان من جنس ابليس واهل النار - 00:08:47

فان ظن مع ذلك انه من خواص اولياء الله واهل المعرفة والتحقيق الذين سقط عنهم الامر والنهاي الشرعيان كان من شر اهل الكفر  
والالحاد ومن ظن ان الخضر وغيره سقط عنهم الامر لمشاهدة الارادة ونحو ذلك - 00:09:06  
كان قوله هذا من شر اقوال الكافرين بالله ورسوله حتى يدخل في النوع الثاني حتى يدخل في النوع الثاني من معنى العبد وهو  
العبد بمعنى العابد. فيكون عابدا لله لا يعبد الا اياته - 00:09:25

فيطيع امره وامر رأى رسنه ويؤالي اولياء المؤمنين المتقيين ويعادي اعداءه وهذه العبادة المتعلقة باللهية باللهية لله تعالى ولهذا كان  
عنوان التوحيد لا الله الا الله بخلاف من يقر بربوبيته ولا يعبد او يعبد معه لها اخر - 00:09:43  
الله هو الذي يأله القلب بكمال الحب والتعظيم والاجلال والاكرام والخوف والرجاء ونحو ذلك وهذه العبادة هي التي يحبها الله  
ويرضاها وبها وصف المصطفين من عباده وبها بعث رسنه واما العبد بمعنى المعبد سواء اقر بذلك او انكره فهذا المعنى يشتراك فيه

المؤمن والكافر - 00:10:08

وبالفرق بين هذين النوعين يعرف الفرق بين الحقائق الدينية الدالة في عبادة الله ودينه وامرها الشرعي التي يحبها ويرضاها ويواли اهلها ويكرمهم بجنته وبين الحقائق الكونية التي يشتر� فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر التي من اكفي بها ولم يتبع الحقائق الدينية كان من اتباع ابليس اللعين - 00:10:34

والكافرين برب العالمين ومن اكتفى بها في بعض الامور دون بعض او في مقام دون مقام او حال دون حال نقص من ايمانه وولايته لله بحسب ما نقص من الحقائق الدينية - 00:11:02

وهذا مقام عظيم غلط فيه من اكابر الشيوخ المدعين للتحقيق والتوحيد والعرفان. ما لا يحصيه الا الله الذي يعلم السر والاعلان والى هذا اشار الشيخ عبدالقادر رحمه الله فيما ذكر عنه فيبين ان كثيرا من الرجال اذا وصلوا الى القضاء والقدر - 00:11:19  
امسکوا الا اذا فاني انفتحت لي فيه روزنة فنمازعت اقدار الحق بالحق للحق والرجل من يكون منازعا للقدر لا من يكون موافقا للقدر والذي ذكره الشيخ رحمه الله هو الذي امر الله به رسوله. ولكن كثيرا من الرجال غلطوا فيه فانهم قد يشهدون ما يقدم - 00:11:42  
على احدهم من المعاصي والذنوب او ما يقدر على الناس من ذلك بل من الكفر ويشهدون ان هذا جاء بمشيئة الله وقضائه وقدره داخل في حكم ربوبيته ومقتضى مشيئته يظنون ان الاستسلام لذلك وموافقته والرضا به ونحو ذلك دين وطريق وعبادة - 00:12:09

ويضافون المشركين الذين قالوا لو شاء الله ما اشركتنا ولا اباونا ولا حرمينا من شيء وقالوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه وقالوا لو شاء الرحمن ما عدناهم ولو هدوا لعلموا ان القدر امرنا ان نرضي به ونصبر على موجبه في المصائب التي تصيبنا كالفقر - 00:12:33  
المرض والخوف قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال بعض السلف هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم - 00:13:00

وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكتم - 00:13:17

وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احتاج ادم وموسى و قال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفح فيك من روحه واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء. فلماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة - 00:13:31  
فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه فهل وجدت ذلك مكتوبا علي قبل ان اخلق؟ قال نعم. فحج ادم موسى وادم عليه السلام لم يحتاج على موسى بالقدر ظنا ان المذنب يحتاج بالقدر - 00:13:51

فان هذا لا يقوله مسلم ولا عاقل ولو كان هذا عذرا لكان عذرا لابليس وقوم نوح وقوم هود وكل كافر ولا موسى لام ادم ايضا لاجل الذنب. فان ادم قد تاب الى ربه فاجتباه وهدى - 00:14:11

ولكن لامه لاجل المصيبة التي لحقتهم بالخطيئة ولها قال فلماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة فاجباه ادم ان هذا كان مكتوبا علي قبل ان اخلق فكان العمل والمصيبة المترتبة عليه مقدرة. وما قدر من المصائب يجب الاستسلام له - 00:14:28

فانه من تمام الرضا بالله ربا واما الذنوب فليس للعبد ان يذنب. واذا اذنب فعليه ان يستغفر وييتوب. فيتوب فيتوب من صنوف المعايب ويصبر على المصائب. قال الله تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك. وقال تعالى وان تصبروا وتتقوا - 00:14:52  
لا يضركم كيدهم شيئا و قال وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. وقال يوسف عليه السلام انه من يتق و يصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين وكذلك ذنب العبد يجب على العبد فيها ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بحسب قدرته - 00:15:16

ويجاهد في سبيل الله الكفار والمنافقين ويواли اولياء الله. ويعادي اعداء الله ويحب في الله ويبغض في الله اه كم او يبغض في الله عادي. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اعداء لكم اولياء تلقوهم بالمودة - 00:15:38

اللي كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي يسرؤن اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيت وما اعلنتم - 00:15:58

ومن يفعله منكم فقد ضل سوء السبيل. ان يشقفوكم يكونوا لكم اعداء ويسقطوا اليكم ايديهم والستهم بالسوء يودوا لو تكفرون لا تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيمة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير - 00:16:16

قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده - 00:16:35

وقال تعالى لا تجدوا قوماً يؤمّنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا أباءهم ولو كانوا أبناءهم او اخوانهم او عشيرتهم او لئلک كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه - 00:16:53

وقال افجعل المسلمين كال مجرمين؟ وقال ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين وقال تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون - 00:17:12

وقال تعالى وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور. وما يستوي الاحياء ولا الاموات. وقال تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكson ورجل اسلاما لرجل هل يستويان مثلا - 00:17:34

وقال تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه من رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. هل الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون. وضرب الله مثل الرجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه - 00:17:52

اینما يوجهه لا يأتي بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم وقال تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون ونظائر ذلك مما يفرق الله فيه بين اهل الحق والباطل واهل الطاعة والمعصية واهل البر والفحوج واهل الهدى والضلال - 00:18:13

اهل الغي والرشاد واهل الصدق والكذب فمن شهد الحقيقة الكونية دون الحقيقة الدينية سوى بين هذه الاصناف المختلفة التي فرق الله بينها غاية تفريق حتى تؤول به هذه التسوية الى ان يسوى بين الله وبين الاصنام. كما قال تعالى عنهم. تالله ان كنا لفي - 00:18:38

ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين اه نبدأ ان شاء الله يا شباب في قراءة هذه الفقرة من اولها ثم نتعلق عليها بما يناسبها ان شاء الله وهكذا يا شباب ينبغي ان آتا تحاول ان تقرأ الكلام الى ان تشعر ان الفكرة انتهت وشرع في فكرة جديدة - 00:19:02

اما ان تقرأ كل سطر وتحاول ان تفهمه وحده فهذا في رأي ليس صحيحا. ويشوش عليك الفكرة نبدأ يا شباب في آآ قراءة الفقرة من اولها الامام ابن تيمية رحمه الله يتكلم الان عن لفظ العبد - 00:19:24

او لفظ العباد الذي جاء في الوحي تبين ان هذا اللفظ كما ذكرنا في الدرس الماضي دل على نوعين من العباد اه العبودية العامة التي لا يخرج عنها مخلوق وهي التي لا يتميز فيها المؤمن عن الكافر. فكل الناس مخلوقون لله كلهم عباد لله. كلهم يتصرف الله سبحانه - 00:19:42

وتعالى آآ في امرهم ويدبروا امرهم. فالله سبحانه وتعالى هو آآ خالقهم وهو رازقهم وهو مميتهم. وهو ونجيبيهم نجيبيهم كذلك شباب اه هذا هو معنى الاسلام العام كما قال وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. واضح؟ فالله سبحانه وتعالى رب العالمين وخلقهم ورزقهم ومحببيهم ومميتهم - 00:20:07

قلبوا قلوبهم كما ذكر الامام فهذا المعنى يا شباب لا يخرج عنه عبد لا يخرج عنه مخلوق. حتى الكفار الذين آآ جهروا بعداوة صلی الله عليه وسلم وكانوا يعبدون الاصنام او من سبقهم كذلك كانوا يقررون ان الله خلقهم. حتى وان جحدوا ذلك بالستهم - 00:20:35 والله سبحانه وتعالى ذكر ذلك كما في قوله وجحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا وكما قال عن اليهود الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. وكذلك - 00:21:00

بين للنبي صلی الله عليه وسلم ان كفر المشركين وجحودهم ليس لكونهم يكذبون النبي صلی الله عليه وسلم ولكن استكبار اذا يا شباب الكفار الذين ذكرهم الله آآ في القرآن في قصص الانبياء جميعا كانوا يعلمون الحق - 00:21:16

لكنهم تركوا اتباعه اما اه للجاهي واما اه لحب الدنيا. اه واما تكروا كما قال الله عن قوم نوح مثلا انهم قالوا له انؤمن لك واتبعك الارذلون نؤمن لك واتبعك الارذلون. يعني اه كيف يعني ندخل في دين يسوي بيننا وبين هؤلاء الاراذل؟ يعني الضعفاء من القوم -

00:21:36

وكذلك لما آآ النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يسجدوا لله قالوا لهم انسجد لما تأمنا ولما جاءهم القرآن قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريب عظيم الله سبحانه وتعالى قال عن كفرهم ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة -

00:22:01

فهؤلاء يا شباب وفي قصة هرقل معروفة لما يعني آآ امن او اعتقاد بصحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن انه ابى ان اه يلحق به وان يتبعه حفاظا على ملكه وجاهه -

00:22:20

اذا يا شباب هذا النوع من العبودية هذا لا يتميز به المؤمن عن الكافر. واضح؟ فالله سبحانه وتعالى ذكر ان الكفار كانوا يعرفون ان الله خالقهم ورازقهم نحييهم ومميتهم نقرأ الآن يا شباب قال ابن تيمية اذا عرف العبد ان الله ربه وحده -

00:22:35

وانه مفتقر اليه محتاج اليه عرف العبودية المتعلقة بربوبية الله ما معنى ذلك يا شباب يقصد الامام ان العبد اذا عرف ان ربه على كل شيء قادر وان ربه هو الذي خلقه فسيفتقر العبد اليه -

00:22:57

دائما او احيانا العبد المؤمن يفتقر الى الله دوما. اما العبد المشرك فقد يفتقر الى ربه ويخلص الدعاء اليه وادا اخلص العبد الدعاء الى الله تبارك وتعالى وافتقر اليه وكان مضطرا فان الله سبحانه وتعالى يستجيب له -

00:23:16

وان كان كافرا لذلك الشباب هذه الجملة اللي هي يعني ساقرأها الان استشكلها بعض الناس ان ابن تيمية قال وهذا العبد يسأل ربه ويترضى اليه ويتوكل عليه. لكن قد يطبع امره وقد يعصيه -

00:23:39

ان المقصود هنا العبد بكلمة العبد هو المؤمن. لا المقصود بالعبد هنا الكافر والمشرك ابن تيمية يقول ان العبد الكافر والمشرك قد يتضرع الى الله وقد يعتمد قلبه على الله وقد يتوكى على الله في -

00:23:58

تمرين والله سبحانه وتعالى يستجيب له بقدر اضطراره واحلاصه هذا المعنى يا شباب هو اول مسألة عندنا وهي استجابة الله تبارك وتعالى دعاء الكافر المضطرب الله سبحانه وتعالى يا شباب ذكر في مواضع من كتابه انه يستجيب دعاء من يدعوه سواء كان مسلما او كافرا -

00:24:16

بوجود شرط الاخلاص. وهذا الدعاء يا شباب متعلق بمعنى الربوبية واضح؟ من ذلك مثلا قال الله تعالى قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او انتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين -

00:24:43

بل اياته تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون كذلك قال الله تعالى في هذا المعنى هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها -

00:24:59

وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لان انجيتنا من هذه لنكون من الشاكرين. فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق -

00:25:16

الله سبحانه وتعالى انه ينجيهم. لأنهم افتقروا اليه ولأنهم دعوه مخلصين له الدين. يعني اخلصوا له في الدعاء. وقال تعالى ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون. ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربه يشركون -

00:25:33

كذلك قال الله تبارك وتعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياده. فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفيرا واضح يا شباب اه كذلك الله سبحانه وتعالى قال -

00:25:53

واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البدء اذا هم يشركون اه ابن جرير الطبرى رحمه الله علق على مثل هذه الآيات فقال آآ يعني في معنى الآيات واذا نالتم الشدة والجهد في البحر ضل من تدعون يقول فقدتم من تدعون من دون الله من الانداد -

00:26:08

والله واضح فجار عن طريقكم فلم يغتكم ولم تجدوا غير الله مغيثا يغاثكم دعوتهمه فلما دعوتهمه واغاثكم واجاب دعائكم ونجاكم من هول ما كنتم فيه من البحر اعرضتم عما دعكم -

00:26:30

الى ربكم من خلع الانداد والبراءة من الالهة وافراده بالالوهية كفرا منكم بنعمته. واضح يا شباب؟ فهذا يبين هذه الفكرة وهي ان الله تبارك وتعالى قد يستجيب للكافر آآ الذي اخلص له في الدعاء وافتقر اليه بقلبه وكان مضطرا اليه. قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف - 00:26:49

السوء و يجعلكم خلفاء الارض الله مع الله لكننا نتباه هنا ان الله يستجيب للكافر في امور الدنيا اما في الآخرة فان الله سبحانه وتعالى 00:27:17 يبين ان دعاء الكافرين في الآخرة في ضلال -

الله سبحانه وتعالى يا شباب ذكر آآ قوله وما دعاء الكافرين الا في ضلال في موضعين الموضع الاول آآ في سورة الرعد لانهم دعوا غير الله لانهم دعوا غير الله فدعاؤهم في ضلال - 00:27:35

هم في الدنيا دعوا غير الله. فالاصنام لن تجيبهم كما قال تعالى ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرن بشرككم فهو لاء الله سبحانه وتعالى شبه دعائهم كbast كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو بالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال - 00:27:55

الموضع الآخر الذي بين الله فيه ان دعاء الكافرين في ضلال دعاء الكافرين الله في الآخرة ان ينجيهم مما هم فيه كما قال آآ وقال 00:28:18 الذين في النار لخزنة جهنم ادع آآ ادعوا ربكم يخفف عننا يوما من العذاب -

قالوا اولم تك تأتكم رسليكم بالبيانات قالوا بل قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال اذا يا شباب هذه الاية وردت في سياقين انهم في الدنيا دعوا غير الله فلم يستجب لهم - 00:28:38

وانهم في الآخرة دعوا الله لكن في غير وقت الحاجة. فلذلك الله سبحانه وتعالى لم يستجب لهم اذا ابن تيمية الشباب هنا يقصد بالعبد الكافر او المشرك الذي يسأل الله وقد يتوكلا عليه في بعض اموره وقد يخلص اليه في - 00:28:54

بعض الدعاء هنا يا شباب نتباه على تنبئه لطيف جدا تصوروا ان المشركين الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في كل هذه الآيات السابقة كانوا اذا وقع بهم ضائقه فانهم يتربكون كل - 00:29:13

الالهه ويتركون كل الاصنام ويعقدون قلوبهم على ربهم وحده لكن كثيرا من المنتسبين الى الاسلام اليوم اذا وقع في ضائقه او وقع في اي شدة او كانت له حاجة او اراد دفع ضر - 00:29:30

او اراد آآ اي حاجة له فانه يسأل الحسين يسأل البدوي يسأل ايا من آآ الصالحين او غيرهم فيعني ربما يكون المشركون في هذه الجزئية اعقل منهم واذكى منهم لانهم يعني آآ يعني تعتمد قلوبهم - 00:29:46

على الله وحده في الشدائيد واضح طيب آآ لنكمel القراءة يا شباب قال ابن تيمية رحمه الله وهذا العبد يسأل ربه ويترضع اليه ويتوكل عليه لكن قد يطيع امره وقد يعصيه وقد يعبد مع ذلك وقد يعبد الشيطان والاصنام - 00:30:07

آآ كما يعني مثل مثلا آآ مشركي قريش كانوا يلتجأون الى الله في الشدة احيانا لكتهم كانوا اه يرجعون الى يعني اه يعبدون الاصنام ويتقربون اه اليها قال ابن تيمية ومثل هذه العبودية ومثل هذه العبودية - 00:30:29

لا لا تفرقوا بين اهل الجنة واهل النار ولا يصير بها الرجل مؤمنا. كما قال تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون يا شباب يعني ابن تيمية رحمه الله هنا - 00:30:52

آآ واحد بيأسأل صفحة كم؟ انا ما اعرفش انت معكم طبعة ايه يعني انا الصفحة اللي معي صفحة ستاشر آآ ابن تيمية رحمه الله شباب يربى ان يبيين ان مجرد اقرار العبد بان الله تعالى وحده هو الذي خلقه وهو الذي يرزقه - 00:31:07

وهو الذي يحيي وهو الذي يميته وهو الذي يدب امره. هذا لا لا يجعله مؤمنا ايمانا صحيحا ينقله من الكفر الى الاسلام وانما فقط هذا جزء مما يجب عليه الایمان به - 00:31:24

وهذا لا يفرق بين المؤمن آآ والكافر. لذلك قال الله عن هؤلاء وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. وسيأتي الحديث عن هذه الفكرة وهي اه فكرة اه هل المشركون كانوا يقررون لله تبارك وتعالى بمسألة الربوبية ام لا؟ بعد ما - 00:31:42

الفقرة سنعلق عليها ان شاء الله قال الامام فان المشركين كانوا يقررون ان المشركين كانوا يقررون ان الله خالقهم ورازقهم وهم يعبدون

غيره قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا - [00:32:06](#)

الى اخر الايات هنا يا شباب الامام ابن تيمية رحمة الله لم يقل ان المشركين كانوا يؤمنون بالربوبية هذا خطأ وقع فيه كثير ممن تكلموا في مسائل التوحيد. قالوا المشركون الاوائل او مشركوا قريش - [00:32:28](#)

كانوا يقررون لله بالربوبية. هذا تعليم خطأ وهذا اطلاق الخطأ شوف ابن تيمية ماذا قال؟ قال فان المشركين كانوا يقررون ان الله خالقهم ورازقهم وهم يعبدون غيره. اذا يا شباب - [00:32:50](#)

هنا آآ ان نقول ما نطق به القرآن وهو ان المشركين كانوا يقررون لله بالخلق والرزق والتدبير وبعض افراد الربوبية اما ان نقول كانوا يؤمنون بالربوبية او كانوا يقررون بالربوبية فهذا خطأ وليس صحيحا - [00:33:07](#)

طيب آآ نحاول ان نفهم هذه الفكرة يا شباب اولا كلمة التوحيد اللي هو توحيد الروبية وتوحيد الالوهية. لفظ التوحيد كما قلت لكم يا شباب في الدرس الماضي ليس مشهورا في نصوص الوحي - [00:33:27](#)

آآ اللفظ التوحيد جاء في بعض النصوص كما آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبدالله بن عباس لما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ اليمن - [00:33:43](#)

فقال انك تقدم على قوم آآ من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله وكذلك في صحيح مسلم وغيره من حديث جابر آآ يصف حج النبي صلى الله عليه وسلم قال فاهل بالتوكيد اللي هو لبيك اللهم لبيك - [00:33:54](#)

لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك المعنى واضح يا شباب بان التوكيد هو ان يكون الدين كله لله وهو ما جاء به جميع الرسل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - [00:34:11](#)

واجتبوا الطاغوت. وكما قال كلنبي لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره رفض التوكيد يا شباب يدل يدل على الانفراد والاختصاص بعض الناس يقول التوكيد هو جعل الشيء واحدة - [00:34:27](#)

الاقبط يا شباب ان التوكيد هو نسبة الى الوحدانية فكلمة وحدت الله ما معنى وحدت الله؟ ليس معناها جعلت الله واحدة. وإنما معناها نسبت الله الى الوحدانية بانه رب واحد واله واحد. فمن الغلط هنا ان تقول التوكيد جعل الشيء واحدا - [00:34:44](#) والسفريني علق على هذه الفكرة فقال التوكيد تفعيل للنسبة كالتصديق والتکذیب لا للجعل سمعنا وحدت الله نسبته الى او نسبت اليه الوحدانية وليس معناها جعلته واحدا الالفاظ الاشهر في الوحي يا شباب لهذا المعنى ان يكون الدين كله لله. ما هي الالفاظ التي جاءت في الوحي تدل على هذا المعنى اخلاص العبادة - [00:35:07](#)

اخلاص الدين لله. الحنيفية لله. عدم الاشتراك بالله آآ الاسلام له اسلام الوجه لله البراءة من كل ما عبد من دون الله مثلا قال الله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:35:33](#)

وقال كذلك فاعبد الله مخلصا له الدين. نصوص كثيرة يا شباب يأتي فيها هذا المعنى وهو معنى الاخلاص وهو المعنى الاشهر يا شباب كذلك لفظ الحنيفية كما قال الله عن عباده المؤمنين حنفاء لله غير مشركين به - [00:35:50](#)

وكما قال تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فهذه الالفاظ يا شباب هي الالفاظ التي يعني جاء بها الوحي. واري انها هي التي ينبغي ان تعمم اكثر من مجرد اكتر - [00:36:09](#)

من لفظ التوكيد لأن لفظ التوكيد هو الذي شاع بينما هو لم يذكر الا في نصين آآ او ربما ثلاثة من نصوص السنة. واللفظ الاشهر هو لفظ الاخلاص. اخلاص العبادة لله - [00:36:24](#)

المهم بشكل عام هذه المعاني يا شباب آآ لا تتحقق الا بنفي واثباتات ان الله تعالى وحده رب والله الحق ونفي ذلك عن كل ما سواه. وهذا معنى شهادة ان لا اله الا الله يعني لا - [00:36:39](#)

لا معبد حق الا الله كل ما عبد سوى الله فهو باطل كما قال الله سبحانه وتعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل واضح يا شباب - [00:36:56](#)

طيب هذه الفكرة اللي هي فكرة آلا يكون الدين او ان يكون الدين كله لله هل هذا كان يقر به المشركون؟ لا المشركون كانوا يقررون بعض افراد معنى الرب - [00:37:09](#)

يقررون ان الله خلقهم ورزقهم وان الله يدبر امرهم يملك السمع والابصار يملك الضر والنفع لكن هل هم كانوا يعملون بمقتضى هذه المعرفة؟ لا. لذلك كان الله سبحانه وتعالى يحتاج عليهم بمثل ذلك - [00:37:28](#)

واضح يا شباب؟ فالله سبحانه وتعالى كان يحتاج عليهم بذلك فيعني يقول لهم اذا كنتم تقررون ان الله وحده هو الذي خلق ورزق وهو وحده الذي يدبر الامر فكيف تعبدون غيره؟ - [00:37:48](#)

واضح طيب هنا يا شباب نحن نتكلم عن هذه الفكرة وهي فكرة هل المشركون كانوا يقررون لله تبارك وتعالى بالربوبية؟ الجواب لا. وانما كانوا يؤمنون او كانوا يقررون بعض افرادها - [00:38:06](#)

لذلك هم كانوا يعلمون معنى لا الله الا الله اه مثلا لما قال لهم النبي صل الله عليه وسلم قولوا لا الله الا الله. قال الله سبحانه وتعالى عنهم وعجبوا ان جاءهم منذر منهم. وقال الكافرون هذا - [00:38:26](#)

كذاب؟ اجعل الالهة الها واحداً ان هذا لشيء عجب. وانطلق الملايين منهن امشوا واصبروا على الهمتهم هذا لا شيء يراد. ما سمعنا بهذا في الملة الاخيرة ان هذا الا اختلاق - [00:38:41](#)

اذا يا شباب حتى المشركون كانوا يعلمون دلالة قول لا الله الا الله وان معناها ان يكون الدين كله لله تبارك وتعالى الله سبحانه وتعالى بين ان المشركين يقررون لله بالخلق والرزق والاحياء والامامة - [00:38:57](#)

كما قال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا يتذكرون. كما ذكرنا في هذه الآيات وكما قال تعالى ولئن سألتم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون - [00:39:18](#)

وان كانوا مع اقرارهم بذلك يا شباب يشركون به فانهم كانوا يرجون النفع ودفع آلا الضر من غيره. فكانوا يدعون غير الله. وهذا يقتضي اعتقادهم ان غير الله يملك لهم نفعا او ضرا - [00:39:35](#)

لذلك شباب من الخطأ هنا القول المشهور ان المشركين كانوا يقررون بالربوبية او يؤمنون بالربوبية. وانما الصواب كان عندهم بعض افراد الربوبية والله سبحانه وتعالى كما جاء في الوحي كان يحتاج عليهم باقرارهم ان الله تعالى وحده الخالق والرازق والمدبر - [00:39:53](#)

والملك فينبغي ان يكون وحده المعبد كما في في سورة النمل وهي يعتبر من من آلا يعني آلا ابين المواقع التي ذكر فيها ذلك من قول الله تبارك وتعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. الله خير ام يشركون؟ الى اخر الآيات. وكذلك في قول الله تبارك وتعالى قل من - [00:40:15](#)

من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون واضح يا شباب اذا التنبية الذي - [00:40:40](#)

اريد ان آلا ان اؤكد عليه هنا آلا انه من الغلط آلا ان نقول ان المشركين كانوا يقررون لله بالربوبية او توحيد الربوبية الاطلاق غير صحيح وانما يقال كما جاء في الوحي بانهم يقررون لله بالخلق والرزق والاحياء والامامة والنفع والضر في الجملة - [00:40:56](#)

لكنهم لم يعلموا بمقتضى ذلك الاقرار لاسباب منها انهم كانوا يدعون غير الله وهذا الدعاء يتضمن آلا ظنهم ان غير الله يملك الضر والنفع وانهم كذلك كانوا آلا في كثير من الامور - [00:41:15](#)

آلا يظنون ان السحرة يملكون آلا الضر والنفع او انهم آلا يذهبون كذلك الى الدجالين او مثلا آلا الاستقسام آلا بالازلام او نحو ذلك وكل هذه الامور يا شباب تبين انهم آلا ليسوا آلا على التوحيد لا توحيد الربوبية ولا توحيد الالهية - [00:41:34](#)

وان من اقر بتوحيد الربوبية فيستلزم ان يفرض الله تبارك وتعالى بالعبادة. فكل من عرف ان الله خالقه مرازقه ثم عبد غيره فليس محققا لا للربوبية ولا للالهوية طيب يا شباب آلا ننصل - [00:41:56](#)

قال الامام رحمة الله طبعا قلت لكم ساعلق على قول الله وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون آلا هذه الآية يا شباب قال فيها يعني

مجاهد وغيره ما معناه؟ ايمانهم قولهم الله خالقنا ويرزقنا ويميتنا فهذا ايمان مع - 00:42:17

في عبادة غيره هذا معنى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. يعني لا يمكن ان يكون معنى الآية ان عندهم ايمان صحيح واضح؟ لا المعنى، انهم عندهم ايمان او بان الله خلقهم ويرزقهم ويميتهم - 00:42:38

واضح لكنهم يشركون في عبادة الله. وقال قتادة لست تلقى احدا منهم الا اباً لك ان الله ربها. وهو الذي خلقه ورزقه وهو مشرك في عبادته. اذا يا شباب خاصة المؤمن المخلص لله تبارك وتعالى والتي تميّز عن الكافر ان المؤمن يجعل دينه كله لله -

00:42:59

ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحمونهم كحب الله والذين امنوا اشد حباً لله - 00:43:24

وقال تعالى في قصة ابراهيم واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهديني وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. والكلمة هنا هي كلمة لا الله الا الله. كلمة الاخلاص - 00:43:44

فالدين او الاخلاص لا يتم الا بان يجعل الدين كله لله ان تعلم انه لا الله الا الله لا معبود حق الا الله والآيات في هذا المعنى كثيرة جداً  
يعني يمكن ان نكتفى آآا بهذا المعنى - 00:44:03

طيب يا شباب ندخل في آآقراءة الكلام وفك العبارات قال ابن تيمية وكثير من يتكلّم في الحقيقة فيشهادها وهي الحقيقة الكونية التي يشترك فيها وفي شهودها وفي معرفتها هو الكافر - 00:44:22

والبر والفاجر. بل وابليس وابليس معترض بهذه الحقيقة. واهل النار ثم ذكر عن ابليس الامام ابن تيمية رحمة الله هنا يا شباب يستعمل لفظ الحقيقة هذا اللفظ يا شباب آآ يعني ينبغي ان نعرف دلالته في لسان العرب ثم نعرف الدلاله التي - 00:44:40

يعني اشتهرت عنه وهي نقلت اساسا عن الصوفية ان هم مثلا يقولون حقيقة التوكل على الله حقيقة الرجاء حقيقة الخوف من الله حقيقة الحب حقيقة الاخوة وحقيقة كذا هذه التركيبة شباب لم تكن معروفة ابدا لا عند العرب ولا في لسان النبي صلى الله عليه

وسلم ولا في لسان الصحابة ولا جاءت في القرآن - 00:45:03  
لفظ الحقيقة في لسان العرب يا شباب معناه ما يجب على الانسان ان يحميه يعني يعني ساحاول ان اذكر لكم مجموعة من ابيات

الشعر ثم ابین لكم هذه الدلالة مثلا شباب ابو المسلم وهو شاعر هزلی مخضرم - 00:45:30

فيفيقول مثلاً آآ يعني يسوق الوثيق وينسل الوديق ويحمي الحقيقة. الوثيقة - 00:45:52

هي الطريدة من الابل او الوديقه هي شدة الحر والحقيقة ما يحق عليه ان يحميه يعني الحقيقة يا شباب في لسان العرب او الحقائق  
هي الامور التي يجب على المرء ان يحميها او ان يحفظها - 00:46:14

يطلق ذلك على الراية ويطلق ذلك على الحرمة والحرمات ويطلق ذلك على ما كل ما يلزم الرجل ان يدافع عنه هذا معنى الكلمة الحقيقة والحقائق. قال آآ كذلك قال عامر بن الطفيلي - 00:46:33

لقد علمت هوازن ابني الفارس الحامي حقيقة جعفر وجعفر هو ابو جده فهو عامر بن الطفيلي بن مالك بن جعفر بن كلاب وحقيقة جعفر هي نساء الـ جعفر وديارهم ورايتهم وما يحق عليهم ان يحموه ويدافعوا عنه - [00:46:51](#)

واضح يا شباب؟ وكذلك آنما قال عن طرفي معلقته مشكل ومن شك سابغة هتك فروجها بالسيف عن حامي الحقيقة معلم ونصوص كثيرة جاءت عن هؤلاء آنالشعراء في الجاهلية ومن آنبعدهم تدل على ان معنى الحقيقة في لسان العرب - 13:13:47:00

لا يحق على المرأة أن يحميه يدخل في ذلك الراية يدخل في ذلك الدار فكلمة الحقائق والحقيقة في لسان العرب تدل على ذلك واضح طبعاً يعني هذا له شواهد كثيرة إن شاء الله ربما يعني أجمع لكم هذه الفوائد في ملف. ثم أجعلها في

التعليقات - 00:47:35

اـ لكن لا اريد ان اضيع الوقت هنا في هذا المعنى. فقط اردت ان ابين لكم دلالة لفظ الحقيقة لكن يا شباب لفظ الحقيقة عند

فمثلاً الحارت المحاسبي يقول التقوى حقيقتها في الجوارح القيام بالحق وترك المعاشي وحقيقةها في الضمير ارادة الديان في الفرد واخلاص العمل له في النفل آآ وقال فاصل الكبر التعظيم وحقيقةه الانف. وآآ ازدراء العباد - 00:48:14

آآ كذلك مثلاً قال آآ يعني آآ معروف الكرخي وهو من من أئمة الصوفية حقيقة الوفاء افاقه السر عن رقدة الغفلات وقال مثلاً احمد ابن خضراوي حقيقة المعرفة المحبة له بالقلب والذكر له باللسان وقطع وقطع الهمة عن كل شيء سواه - 00:48:38

ونصوص كثيرة يا شباب عن الصوفية يقولون فيها حقيقة الخوف كذا وحقيقة الصدق كذا وحقيقة الارادة كذا وحقيقة الرضا كذا كل هذا المعنى وهذه الدلالة لكلمة الحقيقة شباب لم تكن موافقة لا لسان لا للسان العرب ولا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:00

النبي الكريم يا شباب آآ ذكر تعريفاً وذكر معاني للإسلام والايمان والاحسان وذكر معنى الغيبة ومعنى القوي ومعنى المفلس لم يقل حقيقة الايمان كذا حقيقة الاحسان كذا حقيقة المفلس كذا - 00:49:22

مثلاً في حديث جبريل قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة الى اخر الحديث. كذلك الايمان ان تؤمن بالله وملائكتي الى اخر الحديث. وكذلك - 00:49:40

في حديث وفد عبد القيس لما اه قال لهم اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال شهادة ان لا اله الا الله لم يقل حقيقة الايمان شهادة ان لا اله الا الله - 00:49:54

وكما عرف لهم الكبر. لما قال الكبر بطل الحق وغempt الناس. لم يقل حقيقة الكبر كذا. وكذلك في القوي لما قال ليس القوي ليس الشديد بالصرعة انما آآ الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب - 00:50:08

واضح يا شباب لما قال عن المفلس الذي يأتي بصلة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وقدف هذا. واضح يا شباب؟ في كل هذه النصوص يا شباب؟ النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل حقيقة الايمان كذا حقيقة الحب كذا حقيقة الكبر كذا - 00:50:25

ولذلك شباب آآ لفظ الحقيقة هنا نبهنا فيه على امررين. دلالة لفظ الحقيقة في لسان العرب وهو ما يجب على المرء ان يحميه آآ من نسائه ورائيته وداره واهل بيته الى اخر هذا المعنى وكان يمدح الرجل يقولون حامي الحقيقة مهدي الطريقة - 00:50:44

الى اخر هذا المعنى. وكلمة الحقائق نفس المعنى الامر الثاني في تعريف الاشياء لست محتاجاً ان تقول حقيقة الايمان حقيقة التقوى حقيقة التوحيد لا يعني تذكر الكلمة ومعناها الذي دل عليه الشرع - 00:51:06

اردت فقط ان انبه على هذه الفكرة لأنها يعني ستأتي معنا كثيراً لفظ الحقيقة طيب نشرح الكلام يا شباب ابن تيمية رحمه الله شباب هنا يتكلم عن معنى مهم جداً - 00:51:23

وهو طبعاً هو ينتقد هنا الصوفية الذين وقفوا عند هذا المعنى. ما هو هذا المعنى يا شباب؟ هو الارادة يعني ان الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء وان الله سبحانه وتعالى آآ يعني كل شيء في الكون فالله سبحانه وتعالى شاءه. فالله سبحانه وتعالى علم الاشياء - 00:51:36

وكتبها في اللوح المحفوظ وشاءها وخلقها فبها فهذا المعنى يجب ان نرضى بكل هذه الامور فهذا المعنى فهموه هم خطأ. يعني سنحاول ان نبين هذه الفكرة ان شاء الله من خلال الكلام. بس نحاول نفك الاول دراية الالفاظ - 00:52:02

قال ابن تيمية وكثير من يتكلّم في الحقيقة فيشهد لها وهي الحقيقة الكونية التي يشترك فيها وفي شهودها وفي معرفتها المؤمن والكافر. ما معنى الحقيقة الكونية يا شباب؟ يعني قدر الله. القدر ان - 00:52:24

الله سبحانه وتعالى علم وكتب وشاء وخلق كل شيء واضح فابن تيمية يقول من امن فقط بهذه المعاني دون ان يعمل لله سبحانه وتعالى على شريعته فهذا لا لا يفرق بينه وبين الكافر - 00:52:40

ابليس كان يؤمن ان الله آآ ربه وكذلك اهل النار. ابليس مسلاً قال رب بما اغويتني لازين لهم في الارض. قال رب آآ وقال ارأيتك هذا الذي كرمت علي لأن اخترني - 00:53:03

اليوم القيامة لاحتذن ذريته الا قليلاً. يعني كمان كان يؤمن بالبعث وكذلك الكفار قالوا ربنا غلت علينا شقوتنا واضح يا شباب فابن

تيمية يريد ان يقول ان هذه المعانى وهي الايمان بان الله هو الذى خلق وهو الذى يدبى الامر من اكتفى - 00:53:18  
بها فهذا لا يميزه عن الكافر ثم قال ابن تيمية رحمة الله فمن وقف عند هذه الحقيقة ما المقصود بكلمة هذه الحقيقة يا شباب؟ يعني  
القدر وهو ان الله سبحانه وتعالى اه علم - 00:53:38

اشياء وكتبها وشاءها وخلقها فمن وقف عند هذه الحقيقة وعند شهودها ولم يقم بما امر الله به من الحقيقة الدينية التي هي عبادته  
المتعلقة بالوهى وطاعته وامرها وامر رسوله كان من جنس ابليس واهل النار. دى قاعدة يا شباب - 00:53:55  
من اول كلمة فمن وقف هذه عندنا قاعدة. يعني ابن تيمية يقول من قال انا اؤمن بان الله خلقني وان الله يدبى امرى وان ما شاء الله  
كان وما لم يشأ لم يكن. ولم يستقيم - 00:54:17

على امر الله وعلى شريعته فهذا من جنس ابليس ومن جنس اهل النار لم يتميز. واضح فان ظن مع ذلك يعني هذا الشخص الذى  
وقف عند الايمان بالقدر فقط ولم يقم بامر الله ولم يقم بشرع الله. فان كان مع ذلك - 00:54:32  
يظن انه من خواص اولياء الله واهل المعرفة والتحقيق. الذين سقط عنهم الامر والنهي الشرعيان كان من شر اهل الكفر والالحاد.  
يعنى ابن تيمية هنا يعني ينقض اصل غلاة الصوفية - 00:54:53

الذين قسموا الناس درجات. فقالوا ان من يؤمن بالامر والنهي والفرق بين الطاعة والمعصية ويقوم بالصلوات هؤلاء هم العوام اما من  
عرف الحقيقة الكونية وشهد القدر. يعني نظر الى ان كل هذه الاشياء من قدر الله فحينها لا - 00:55:10  
مكلفا بامر او نهي. وحينها يسقط عنه التكليف آآ ويستوي عنده المؤمن والكافر والمعصية والطاعة لانه شهد الحقيقة. شهد ان كل شيء  
بقدر الله. فهو لا يظنون فقط انهم ليسوا مكلفين. وانما يظنون انهم من - 00:55:34  
خواص اولياء الله وانهم الخاصة وان غيرهم هم العامة. وهذا ضلال بل كفر ان يظن الانسان انه سقط عنه التكليف وليس ملتزما باى  
شيء من شريعة الله هذا بلا شك انه كفر - 00:55:54

واضح لذلك الله سبحانه وتعالى في سورة الفاتحة بين لنا انه هذا المعنى ايها نعبد واياك نستعين فايها نعبد هو العبادة واياك نستعين  
هو القدر الايمان بالقدر آآ طيب يا شباب آآ نكملي ببقى اذا ابن تيمية رحمة الله عن ماذا يتكلم عشان الناس ما تتوهش مننا؟ ابن  
تيمية يتكلم عن طائفة يتكلمون - 00:56:11

في مسألة شهود القدر. ما معنى شهود القدر يا شباب؟ شهود القدر يعني آآ ينظرون الى كل الافعال الى انها من قدر الله وبمشيئة الله.  
اذا فالله سبحانه وتعالى خلقها. والله سبحانه وتعالى شاءها. اذا - 00:56:37

نحن نسوى بين كل هذه الافعال بناء على انها كلها بمشيئة الله وانها كلها مخلوقه لله هنا يا شباب ينبغي ان نبين فكرة مهمة  
وهي مسألة الارادة ومسألة المشيئة. واضح يا شباب - 00:56:57

الله سبحانه وتعالى شباب بين في القرآن دلالات الارادة فارادة الله يا شباب منها الارادة بمعنى المشيئة فهذه الارادة شباب تكون فيما  
يحبه الله وفيما لا يحبه الله الارادة اللي هي اصطلاح عليها بالارادة الكونية - 00:57:18  
هذه يا شباب تكون فيما يحبه الله وفيما لا يحبه الله. يعني الله سبحانه وتعالى قد يريد ما لا يحب وقد يحب ما يعني مثلا شباب الله  
سبحانه وتعالى اه لما ذكر معانى الارادة - 00:57:42

اه اذا نظرنا الى معنى الارادة سنجد ان المعنى اه اول معنى هو آآ معنى المشيئة يعني ما قدر الله كونه وحدوثه فهو كائن لا محالة.  
سواء كان في امر يحبه الله ويسرعه ويرضاه ام لم يحبه - 00:58:02

وهذه الارادة يا شباب اراده شاملة لا يخرج عنها شيء من الكائنات. فكل الحوادث وكل الحوادث الكونية داخلة في مراد الله تبارك  
وتعالى آآ حد بيقول الكلام عن خلق افعال العباد. لأننا لا نتكلم عن خلق افعال العباد. نحن نتكلم عن مسألة المشيئة. ليس فقط -  
00:58:18

في افعال العباد نتكلم بشكل عام عن كل الحوادث عن كل الكائنات. واضح ان هؤلاء الصوفية او غلاة الصوفية قالوا اذا كانت كل هذه  
الحوادث من خلق الله وبمشيئة الله فيجب ان نسوى - 00:58:44

انها بهذا الاعتبار فهنا سووا بين ابليس والانبياء وسووا بين الجنة والنار وسووا بين الزنا والغفوة وبين الصدق والكذب. ما هو الجامع  
بينها؟ ان كلها ما حدثت بمشيئة الله وبارادة الله وبخلق الله - 00:59:01

وهذا شباب ضلال لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى اه كما انه شاء ذلك وخلقه فان الله سبحانه وتعالى فرق بين هذه الامور. فرق بين  
المؤمن والكافر فرق بين البر والفاجر. فرق بين المعروف والمنكر بين الصدق والكذب. سيأتي معنا لكن اريد فقط هنا ان تدخل اليكم  
الفكرة شيئاً فشيئاً 00:59:18

نحن الان يا شباب نتكلم عن الارادة عن اراده الله هنا عندنا ارادتان مذكورتان في الوحي الارادة الاولى بمعنى المشيئة واضح؟  
المشيئة يعني ما شاء الله كان وما لم ينشأ لم يكن. هذه المشيئة يا شباب شاملة لا يخرج عنها شيء - 00:59:44

واضح وكل حديث في كون يدخل في هذه المشيئة. كما قال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقال تعالى اذا  
اردنا ان نهلك قريبة امرنا متربقها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرواها تدميراً - 01:00:05

الله سبحانه وتعالى هنا اراد اهلاك القرية واضح؟ كذلك الله سبحانه وتعالى لما آآل قال يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في  
الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم - 01:00:27

من الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك بحرفيون الكلمة من بعد مواضعه يقولون ان اوتitem هذا فخذوه وان لم  
تؤته فاحذروه. ثم قال تعالى ومن يرد الله فتنته فلن - 01:00:41

له من الله شيئاً. شف الله سبحانه وتعالى اراد الفتنة لهم. مع ان الله يريد ان يتوب على الناس واضح يا شباب كما قال تعالى فمن يرد  
الله ان يهديه ويشرح صدره للسلام ومن يرد ان يضلها - 01:00:58

اذا الله سبحانه وتعالى قد يريد بعد الاضلال. قد يريد ان يفتنه. كما قال نوح لقومه ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان  
الله يريد ان يغويكم - 01:01:13

واضح يا شباب؟ اذا الله سبحانه وتعالى آآي فعل ما يشاء. والله قد يريد شيئاً ولا يحبه. هل الله سبحانه وتعالى يحب ان يضل الناس؟  
لا. لكنه قد يريد ذلك لحكمة - 01:01:28

واضح يا شباب؟ اذا النوع الاول من معاني الارادة هو المشيئة فهذا يكون فيما يحبه الله وفيما لا يحبه والله سبحانه وتعالى اراد من  
 القوم الكفر والفسق والعصيان. مع ان الله لا يحب لا الكفر ولا الفسوق ولا العصيان - 01:01:46

واضح يا شباب؟ هذا هو المعنى الاول للارادة. لكن الله سبحانه وتعالى شباب لا يريد شيئاً الا بعلم ولحكمة المعنى الثاني للارادة يا  
شباب هو الذي اصطلاح عليه بكلمة الارادة الشرعية - 01:02:06

وهي المتضمنة لمعنى المحبة والتشريع فلا تكونوا الا فيما يحبه الله ويرضاه ويشرعه والله سبحانه وتعالى قد يقدر اه كون هذا الشيء  
وقد لا يقدر كونه مثلاً يا شباب قال الله تعالى - 01:02:22

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وقال تعالى يريد الله  
ليبين لكم وبهديكم سنن الذين من قبلكم ويتبوب عليكم والله علیم حکیم. والله يريد ان يتوب عليكم - 01:02:40

وقال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وبطهركم تطهيرها. اذا يا شباب آآ المعنى الثاني للارادة بمعنى التشريع  
والمحبة. لكن هذا قد يحصل وقد لا يحصل. هل كل الناس تاب الله عليه - 01:03:02

لأن الله قال والله يريد ان يتوب عليكم لكن الله لم يتتب على كل الناس. اذا المعنى الثاني هذا يا شباب بمعنى التشريع وبمعنى المحبة  
قد يقع وقد لا يقع. قد يقدر الله كونه وقد لا يقدر الله كونه - 01:03:20

كذلك الشباب يدخل في ذلك القضاء. والامر والاذن والكتابة والارسال والبعث والتحريم. كل ذلك يا شباب منه ما وبمعنى الارادة  
الكونية ومنه ما هو بمعنى الارادة الشرعية. شوفوا يا شباب مثلاً قال الله - 01:03:38

اذا قضى امراً فانما يقول له كن فيكون. فهذا قضاء كوني. يجب ان يقع. لكن مثلاً لما قال الله سبحانه وتعالى وقضى ربكم لا تعبدوا الا  
قضى هنا بمعنى شرع. واضح يا شباب - 01:03:56

فالقضاء كما قلت لكم آآ كالارادة له دلالتان. اما ان يكون بمعنى المشيئة واما ان يكون بمعنى التشريع والمحبة واضح يا شباب؟ هذا الذي بمعنى التشريع قد يحصل وقد لا يحصل - 01:04:11

واضح كما قال الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. فقضى هنا بمعنى شرعا كذلك شباب الاذن منه اذن شرعي ومنه اذن كوني - 01:04:28

مثلا قال الله تعالى عن السحرة وما هم بضارين به من احد الا باذن الله الا ثم هنا بمعنى المشيئة واضح يا شباب؟ وقال آآ كذلك المسيح عيسى ابن مريم آآ مثلا فيكون طيرا باذن الله يعني بمشيئة الله - 01:04:44

واضح يا شباب؟ وقال كذلك الله سبحانه وتعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله. فالاذن هنا يا شباب بمعنى ايه؟ بمعنى المشيئة. بمعنى القضاء الذي يجب ان يحصل - 01:05:03

واضح يا شباب آآ لكن هناك معنى اخر للاذن وهو الاذن الشرعي يعني بمعنى التشريع واضح؟ آآ مثلا آآ في قول الله قل الله اذن لكم ام على الله تفترون - 01:05:17

اه او مثلا اه ما لم يأذن به الله ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ فالاذن هنا يا شباب بمعنى التشريع. واضح اه كذلك شباب الكتابة مثلا - 01:05:36

كتب عليكم القتال يعني بمعنى شرع. لكن كتب على ربكم كتب الله على آآ كتب ربكم على نفسه الرحمة. يعني بمعنى جاء ذلك وقدره. مثلا كتب الله لاغلبنا انا ورسلي. هذه كتابة آآ كونية يجب ان تقع وهكذا يا شباب - 01:05:50

اذا كل هذه المعاني الارادة والامر والقضاء والاذن والتحريم والبعث والارسال والكلام والجعل. كل كل هذا شباب منه ما هو كوني يجب ان يحصل قد يكون فيما يحبه الله وفيما لا يحبه الله - 01:06:10

وقد يكون آآ ومنه ما هو شرعي لا يكون الا فيما يحبه الله. قد يقدر الله وقوعه وقد لا يقدر وقوعه واضح يا شباب؟ طيب اه نرجع الى الفكرة. اذا يا شباب - 01:06:29

هل كل ما شاءه الله يحبه؟ لا الله سبحانه وتعالى شاء آآ الكفر. يعني الكفر يحصل باذن الله وبمشيئته والله لا يحب لا الكفر ولا الفسوق ولا العصيان الله سبحانه وتعالى شاء من بعض الناس ان ان يقع منه المعاشي والله لا يحبها - 01:06:44

اذا يا شباب لا تلازم بين المشيئة والمحبة. فان الله قد يحب شيئا ولا يشاؤه. وان الله سبحانه وتعالى قد يشاء ولا يحبه. لكن الله سبحانه وتعالى عالم حكيم هؤلاء الغلاة من الصوفية يا شباب ماذا قالوا - 01:07:06

جعلوا كل ما شاءه الله فهو يحبه كل ما خلقه الله فهو يحبه. وهذا هو اصل ضلالهم فهم بذلك يا شباب لم يجمعوا بين القدر والشرع لان الجمع بين القدر والشرع ان تؤمن بان الله علم وكتب وشاء وخلق. ومع ذلك تستقيم على امره - 01:07:27

اما ان تسوى بين الامور تسوى بين الطاعة والمعصية وبين الكفار والمؤمنين وبين الابرار والفجار وبين الانبياء والمشركيين وبين الانبياء وابليس وتقول لان الجميع بمشيئة الله وخلقها فهذا هو اصل ضلال هؤلاء - 01:07:54

اذا يا شباب معنا شهود القدر مرة ثانية طبعا انا اطلت في هذه الفكرة شباب لان هذه هي فكرة مركبة في الكتاب من اخص مقاصد الكتاب نقض مسألة شهود القدر عند ولادة الصوفية - 01:08:14

نشرح الفكرة ببساطة جدا يا شباب في سطر واحد الجمع بين الشرع والقدر ان تؤمن ان الله تبارك وتعالى علم كل شيء الله سبحانه وتعالى بكل شيء عالم وان الله تعالى حكيم - 01:08:32

وان الله سبحانه وتعالى كتب في الذكر كل شيء وان الله سبحانه وتعالى اذا اراد امرا يقول له كن فيكون وان الله خالق كل شيء ومع ذلك تؤمن بان العبد له قدرة - 01:08:51

وله استطاعة وله اختيار بهما صار مكلفا وان الله سبحانه وتعالى امر العبد ونهاه فتمام الایمان بالقدر ان يستقيم العبد على شريعة الله هذا هو المعنى الكامل عندنا طائفتان ضللتا في هذا الباب - 01:09:08

طائفتان غلاة الصوفية الذين راعوا القدر فاضاعوا الامر والنهي وطائفۃ المعتزلة الذين عظموا الامر والنهي فنفوا خلق الله ومشيئته

لأفعال العباد. لن نتكلم عن هذا الان نحن الان نتكلم عن الصوفية غلاة الصوفية الذين قالوا - 01:09:31

بما ان الله خلق كل شيء وشاء كل شيء فمن هنا يستوي عندنا كل شيء من هذا الباب اذا يا شباب معنا شهود القدر يعني ارجو ان الكلام ما يكونش صعب انا باحاول اسهله جدا لكن هو ده تقريريا الموضوع اللي انا اللي محتاج شرح. شهود القدر يا شباب عندهم معناها

01:09:54 -

النظر الى كل حادثة ونازلة ومصيبة على انها من عند الله فيسرون بينها ويظنون ان ذلك هو التسليم لها. وهذا خطأ سيائي بيان هذا الخطأ يا شباب طيب آآ قال ابن تيمية رحمه الله ومن ظن ان الخضر وغيره سقط عنهم الامر لمشاهدة الارادة ونحو ذلك كان قوله هذا

01:10:15 -

العبد بمعنى الایه؟ بمعنى المعبد. اللي هو المذلل لله - 01:10:45

العبد بمعنى الايه؟ بمعنى المعبد. اللي هو المذلل لله - 01:10:45

والمعنى الثاني للعبد هو العبد بمعنى العابد. يعني الذي يعبد الله اختياراً طبعاً هؤلاء الصوفية شباب آآآ يقولون إن الخضر سقط عنهم

الامر الامر اللي هو الامر يعني التكليف. واضح يا شباب؟ لمشاهدة الارادة. يعني ايه يا شباب؟ يعني هو نظر - 01:10:59

الله هو الذي شاء كل شيء فاستوت عنه عنة الامور استوى عنه الطيب بالخبيث المعروف بالمنكر الطاعة

01:11:23 بالمعصية ولذلك سقط عنه التكليف. هم يقولون ان العبد مراتب -

المرتبة الاولى الانسان يرى آنه مكلف بامر ونهي ويرى فرقا بين المؤمن والكافر والطاعة والمعصية لما بيترقى شوية في العبادة

01:11:43 يشهد القدر فيري ان الكل من عند الله فيستوى عنده المؤمن بالفاجر الموحد بالمشرك يستوى عنده الطاعة -

معصية ثم بعد ذلك يفني عن كل ذلك فيتحد بالله. اللي هم بيسموها بقى وحدة الوجود والحلول والحلول والاتحاد. وهذه الامر

- الشركة الكفرية المهم يا شباب هم قالوا ان الخضر سقط عنه التكليف فيفعل ما يشاء، لماذا؟ لانه شهد القدر او شهد الارادة وهذا -

الثاني يعني لا يستقيم ايمان عبد بمحمد ايمانه بـ الله آآكتب وعلم وشاء وخلق كـ شيء - 01:12:26

حتى يستقيم على أمر الله ونهيه واضح؟ طيب. قال في النوع الثاني من معنى العبد وهو العبد يمعنى العابد فيكون عابدا لله لا يعبد

01:12:51 - اولیاءه ، سلہ وہاں ، فیضیع امیر و اصر

هو يعادي أولياءه المؤمنين وبعادي اعداءه يعني ايه يا شباب؟ يعني ابن تيمية حمه الله يريد ان يقول ان الابهان بالقدر لا يتم للعد

حتى يستقيم على أمر الله وفي هذه الاستقامة سفارة بن الطاعة والمعصية - 01:13:07

ويرى، انه يحب عليه طاعة الله وطاعة رسوله. ويحب عليه ان يهان، اولئك الله وان يعاد، اعداء الله. يعكس هؤلاء الغلاة الذين قالوا

لا سستو، عندنا الكافر والمؤمن والطاعة والمعصية لـ: الجمعة من عند الله، واضح يا شباب - 01:13:28

هذا طبعاً ضلالاً، قال ابن تيمية وهذه العادة متعلقة بالالهية لله تعالى، ولهذا كان عنوان التوحيد لا اله الا الله بخلاف من يقر بربوبيته لا

بعدوا او بعدوا او معه الها اخر - 01:13:48

الله هو الذي يأله القلب بكمال الحب والتعظيم والاحلال والاكرام والخوف والرجاء ابن تيمية يريد ان يقول كلمة الله يا شباب هـ

01:14:04 - المأله . فالهنا يمعن . المفعوا . يعني فعا . وزن

والله هو العودة، الله هو العودة. فمعنى لا إله إلا الله يعزز لا معمود حلة إلا الله. توحد معمودات توحد الله لكنها عباد

- بالباطل، مثلاً قال الله سبحانه وتعالى، آفی، قصة آا موسى عليه السلام آن موسى قال للسامي، وانظر إلی، الـهـکـ الذـيـ ظـلـتـ عـلـیـ عـاـکـفـاـ

01:14:21

وقال تعالى، **فما اغنت عنهم هتّهم التي يدعون من دون الله من شيء واضح فالله سماها الله لكنها عدت بالباطل**، واضح يا شباب؟

لذلك قال آبي عيسى عليه السلام ما يكون لـ إله أقواماً ما ليس لهم بحجة - 47:14:01

لما قال الله له انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق لا الله الا الله  
شباب معناها لا معبود حق الا الله - 01:15:02

قال ابن تيمية وهذه العبادة هي التي يحبها الله ويرضاها وبها وصف المصطفين من عباده. وبها بعث رسلاه واما العبد بمعنى المعبد  
يعني المذل المسخر سواء اقر بذلك كلمة اقر يعني ايه؟ يعني اقر بمقتضى العبادة - 01:15:18

اقر بمقتضى العبادة لله او انكره فهذا المعنى يشترك فيه المؤمن والكافر. يعني كل الكفار هم عباد لله بهذا المعنى الملحد المنكر  
والكافر والمشرك والمؤمن كل هؤلاء عباد لله بهذا المعنى - 01:15:38

قال ابن تيمية رحمة الله وبالفرق بين هذين النوعين يعرف الفرق بين الحقائق الدينية الداخلة في عبادة الله ودينه وامرها الشرعي  
التي يحبها ويرضاها. ويواли اهلها ويكرها بجنتي وبين الحقائق الكونية التي فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر التي من اكتفى بها  
ولم الحقائق الدينية كان من اتباع - 01:16:00

ابليس اللعين والكافرين برب العالمين. ومن اكتفى بها في بعض الامور دون بعض او في مقام دون مقام او حال دون حال نقص من  
ایمانه وولايته لله بحسب ما نقص من الحقائق الدينية. طبعا - 01:16:25

يا شباب من اخص مقاصد الكتاب ان ابن تيمية رحمة الله يجمع بين الشرع والقدر يجمع بين ان الله سبحانه وتعالى عالم بكل شيء.  
وكتب كل شيء في الذكر وما شاء كان وما لم يكن وانه خالق كل شيء - 01:16:40

وبين وجوب الاستقامة على شريعة الله وانهما يتکاملان ولا يتعارضان الا عند الجاهل فقال وبالفرق بين هذين النوعين يعني بين  
النوعين اللي هو العبد العبد بمعنى الذي يقر لله بان الله خلقه ورزقه وبين العبد بمعنى العابد الذي يستقيم على امرها. يعرف الفرق بين  
الحقائق الدينية - 01:17:00

اللي هو العمل والشرع اه الامور التي يحبها الله الله سبحانه وتعالى يحب يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى وينهى عن  
الفحشاء والمنكر والبغى. واضح؟ وبين الحق الكونية يعني الامور الكونية التي ترجع الى المشيئة والخلق فهذه الامور يستوي فيها البر  
والفاجر - 01:17:25

هذا يا شباب من اول كلمة وبالفرق بين هذين النوعين الى كلمة بحسب ما نقص من الحقائق الدينية هذا من اخص مقاصد الكتاب قال  
الامام ابن تيمية وهذا مقام عظيم غلط فيه الغالطون وكثير فيه الاشتباہ على السالكين حتى زلق فيه - 01:17:45

من اکابر الشيوخ المدعين للتحقيق والتوحيد والعرفان ما لا يحصيه الا الله الذي يعلم السر والاعلان يعني ابن تيمية رحمة الله ماذا  
يقول هنا يا شباب؟ يقول هذا المقام عظيم - 01:18:06

هو مقام ان تجمع بين قدر الله السابق وبين التكليف والتشريع لان بعض الناس يقول اذا كان الله علم وكتب وشاء وخلق افعالنا.  
فكيف نحاسب الله سبحانه وتعالى لن يحاسبك الا على شيء انت قادر عليه ومختار فيه - 01:18:20

وعالم به والله سبحانه وتعالى لن يحاسبك اين ولدت. من امك من ابوك وانما يحاسبك على فعلك الذي كلفت به. والذي تستطيع فكل  
ما خرج عن علمك او قدرتك او اختيارك فلست محاسبًا عليه - 01:18:45

واضح؟ لذلك يسقط التكليف عن الانسان بالجهل وبالاکراه وبالخطأ. واضح يا شباب اه فهذا مقام عظيم قال ابن تيمية غلط فيه كثير  
من الشيوخ والصالكين واماکبر المدعين للتحقيق والتوحيد والعرفان. طبعا لفظ العرفان - 01:19:05

الشباب والتحقيق والتوحيد كل هذه الالفاظ الفاظ محدثة يعني ليس لم تأتي في الوحي يعني آلا يلزم ان نستعملها يمكن ان نستعمل  
يعني عندنا الفاظ شرعية مثل لفظ العابد والمسلم والمؤمن والمخلص والقانت - 01:19:22

كما والشاکر هذه الفاظ اما لفظ العارف بالله وهذه الالفاظ انما جاءت عند الصوفية ثم انتشرت بعد ذلك في كلام الناس حتى تكلم بها  
كثير اهل السنة ابن تيمية رحمة الله يقول هذا مقام عظيم غلط فيه الغالطون وكثير فيه الاشتباہ على السالكين حتى زلق فيه  
الغالطون من اکابر الشيوخ - 01:19:40

المدعين يعني ادعوا انهم من المحققين مع كونهم اخطأوا في ضبط هذا الباب. ابن تيمية رحمة الله شباب هنا يتكلم عن اه سيدذكر

قولا للشيخ عبدالقادر الجيلاني الشيخ عبدالقادر الجيلاني هو من اكابر آآ الصوفية. وابن تيمية كان احيانا يحتاج باقوال الصوفية على امور - [01:20:02](#)

يعني ابن تيمية رحمة الله يا شباب كان آآ من من حكمته ومن رحمته بالمخالف كان احيانا يأتي ب صحيح كلام ائمته ليكون سببا آآ في هدایتهم ويكون سببا في بيان انهم حتى خالفوا ائمته ولم يخالفوا فقط الصحابة وما - [01:20:30](#)

عليه النبي صلى الله عليه وسلم واضح يا شباب؟ ولذلك هذا من فوائد الاستدلال ان الامام ابن تيمية رحمة الله اه قد يحتاج على المخالفين بكلام ائمته ليكون اقوى في الحجة - [01:20:52](#)

لكن ابن تيمية ينتقي من كلام ائمته ما صح عنهم الصوفية يا شباب درجات. وابن تيمية كان عادلا منصفا في الحديث عنهم. وبين ان اكابر الصوفية الذين انتسبوا لم يسموا انفسهم بالصوفية - [01:21:07](#)

لكن اتباعهم اطلقوا عليهم هذا الاسم. هم كانوا مشهورين بالعباد او الزهاد او العلامة لكن اتباعهم هم الذين نسبوه الى هذا المعنى. فهواء يا شباب كان الامام ابن تيمية رحمة الله كثيرا ما يتنبئ عليهم وكثيرا ما - [01:21:26](#)

يبين آآ فضلهم ويبين اتباعهم للوحى وللسنة ولهمي الصحابة وكثيرا ما كان الامام ابن تيمية آآ يعني يحتاج به وبافعالهم وباقولهم على حسب المسألة التي يتكلم فيها في مسألة الاسماء والصفات - [01:21:44](#)

او غير ذلك من المسائل. اذا يا شباب من عظيم الخطأ هنا التعميم من عظيم الخطأ هنا التعميم. آآ نحن هنا نتكلم عن الغلة منه نتكلم عن صوفية يعني اجتماع معهم - [01:22:04](#)

يعني اجتماع اه فيهم علم الكلام واجتماع معهم اه الفلسفه. لكن الصوفية الاولى فابن تيمية اتى كثيرا ما يعني يحتاج بهم فيما اصابوا فيه هنا اذكر قولنا للامام ابن تيمية لهم جدا يا شباب لان ابن تيمية سيشرح قوله عبد القادر الجيلاني. فهنا ينبغي ان نبين فكرة مهمة - [01:22:22](#)

وهي كيف ننظر الى اقوال المخالفين لا يصح يا شباب هنا ان ننظر الى اللفظ فقط ينبغي ان ننظر الى القصد والمعنى نقرأ القول اولا يا شباب ثم آآ نبين كيف سيشرحه ابن تيمية وكيف سيذكره - [01:22:44](#)

قال ابن تيمية رحمة الله احنا عايزين نشوف احنا الساعةكم ماشي لسه كتير احنا لسه قدامنا ساعة ونص او حاجة ان شاء ابن تيمية قال والى هذا اشار الشيخ عبدالقادر رحمة الله فيما ذكر عنه فبین ان كثيرا من الرجال اذا وصلوا الى القضاء والقدر امسكوه - [01:23:03](#)

طالع اه عبد القادر الا انا اه فاني انفتحت لي فيه روزنة فناعت اقدار الحق بالحق للحق والرجل من يكون منازعا للقدر لا من يكون موافقا للقدر هنا يا شباب قبل ان ندخل في شرح آآ هذا القول - [01:23:23](#)

اه طبعا عبد القادر الجيلاني اه هو من من ائمه الصوفية المتأخرین يعني له ترجمة كثيرة جدا منها ترجمة في اعلام النبلاء وستتكلم عنه ان شاء الله بالتفصيل لان ابن تيمية سيذكر في مجلد التصوف كل هؤلاء ويتكلم عنهم - [01:23:45](#)

ولا اريد ان اضيع الوقت فيما لم يخصص له المهم ابن تيمية هنا يتكلم عن ماذا؟ دايما يا شباب وانت بتقرأ اي فقرة حاول تستحضر عن ماذا يتكلم هذا الامام؟ ولماذا جاء بكلام هذا الرجل؟ - [01:24:03](#)

ابن تيمية كان يتكلم عن طائفة ضلت في باب الجمع بين الشرع والقدر فاضاعوا الامر والنهي مراعاة للقدر يعني قالوا الله علم وكتب وشاء وخلق كل هذه الاعمال. اذا آآ يستوي عند الله الطاعة والمعصية لانه خلقها. فاذا كان - [01:24:20](#)

خلقها فهو يحبها واضح فلذلك قالوا من شهد هذا القدر سقط عنه التكليف وسقط عنه الامر والنهي. واستوى عنده كل شيء لان كل شيء بقدر ابن تيمية هنا بعدما ذكر - [01:24:41](#)

يعني يعني سيذكر هنا يعني ادلة الوحي في بيان ضلال هؤلاء لكن من ذكاء ابن تيمية شباب ان يحتاج على هؤلاء بالمرضيبيون عندهم فهذا فيه فوائد. اولا الانصاف ان ابن تيمية ينصف من اصحاب الحق - [01:24:59](#)

الامر الثاني ان هذا يمهد الطريق ويسهل على اتباعهم الصوفية ان يرجعوا الى الحق او حتى يقللوا بدعهم واضح يا شباب؟ وفيه

كذلك الرحمة بهم لأن الانسان يا شباب لا ينبغي ان يكون همه ان يقيم الحجة على المخالف - [01:25:20](#)  
وانما يكن همه الحرص عليه. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم اتبناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علمًا. الى غير هذه المعاني التي تدل على الرحمة - [01:25:43](#)

اذكر هنا نصا عن ابن تيمية مهم جدا يا شباب يبين انك ينبغي ان تفهم المقالة وان تفهم دلالات الالفاظ فربما كان الانسان نريد معنى صحيحا لكنه اخطأ في اللفظ - [01:26:00](#)

فلابد هنا ان تستفصل عن معاني الالفاظ حتى لا ترد الحق قال ابن تيمية رحمه الله رکزوا يا شباب في النقل ده قال ابن تيمية لفظ الفقر والتضليل قد ادخل فيها امور يحبها الله ورسوله. فتلك يؤمر بها وان سميت فقرًا او تصوفا - [01:26:18](#)  
لان الكتاب والسنة اذا دل على استجوابها لم يخرج عن ذلك بان تسمى باسم اخر واضح يا شباب؟ رکزوا بالفكرة دي مهمة جدا ابن تيمية بيقول كثير من الصوفية يستعمل آآ الالفاظ غير شرعية في معانٍ شرعية - [01:26:39](#)

يعني مثلاً يقصد بلفظ التضليل العبادة والاستقامة فلا يصح ان نرد هذه المعاني لانها سميت تصوفا. لأن قبل هذه المعاني ومع ذلك يستعمل اللفظ الشرعي ثم قال كذلك ابن تيمية بين ان هذه الالفاظ ادخل فيها معانٍ من كورة - [01:26:58](#)

فقال وقد ادخل فيها امور يكرهها الله ورسوله كما يدخل فيها آآ كما يدخل فيها آآ كما يدخل فيها بعضهم نوعاً من الحلول والاتحاد واخرون آآ نوعاً من الرهبانية المبتدعة في الاسلام واخرون نوعاً من المخالفات للشريعة الى امور - [01:27:22](#)

ابتدعواها الى اشياء اخر فهذه الامور ينهي عنها باي اسم سميت. شفت بقى ابن تيمية هنا يتعامل مع المعاني وليس مجرد الالفاظ يعني ايه يا شباب؟ رکزوا كده في الطرد وفي العكس - [01:27:42](#)

المعتزلة والشباب يستعملون لفظ التوحيد والعدل. وهذه الفاظ جميلة. لكن ماذا يريدون بها؟ يريدون بالتوحيد نفي كل الصفات لأن التوحيد عندهم هو افراد الله بالقدم يبقى هو لفظ حسن لكن المعنى باطل - [01:27:58](#)

وكذلك يقصدون بالعدل ان الله لم يخلق افعال العباد ولم ينشأها. وان العبد يخلق فعل نفسه اذا الشباب استعملوا الفاظاً حسنة في معاني باطلة فغيرهم كذلك قد يستعمل الفاظاً ليست شرعية في معانٍ جليلة. اذا يا شباب ينبغي ان ينظر الى اي مقالة - [01:28:17](#)

ابن تيمية ماذا قال الشباب في اخر هذه الجملة قال والمؤمن الكيس يوافق كل قوم فيما وافقوا فيه الكتاب والسنة. واطاعوا الله ورسوله ولا يوافقهم فيما خالفوا فيه الكتاب والسنة او عصوا فيه الله ورسوله - [01:28:39](#)

ويقبل من كل طائفة ما جاء به الرسول ومتى تحرى الانسان الحق والعدل بعلم ومعرفة كان من اولياء الله المفلحين وحزب الله الغالبيين شوفوا يا شباب هذا هو العدل. هذا هو الانصاف - [01:28:58](#)

هذا هو الحكم انا يقبل الحق من كل من جاء به ويثنى عليه بما فيه. ويستمره ويستدل به طيب نشرح يا شباب الفقرة حتى لا نطيل عليكم. طبعاً هذه الفقرة شرحها الامام ابن تيمية. يعني ابن تيمية رحمه الله سئل - [01:29:15](#)

اه عن قول اه الشیخ عبدالقادر الجیلانی ما معنی اه قوله نزعت اقدار الحق بالحق للحق. واضح طبعاً هذا الشرح يعني طویل جداً لكنی سأذکر لكم مختصر الفكرة. ببساطة يا شباب - [01:29:32](#)

اه عبدالقادر الجیلانی آآ يقول ان كثير من الرجال اذا وصلوا الى القضاء والقدر امسکوه آآ الا انا يعني الا انا فهمت هذا الباب. انفتحت لي فيه روزنة الروزنة الشباب هي الفتحة في السقف خاصة - [01:29:49](#)

هكذا يستعملها العامة في مصر واضح وهي قريبة من من استعمال الشیخ هنا. يعني کأني كده ايه انفتحت له طاقة. او في نافذة انفتحت له او فكرة خفیت فهو لاء الدين يمسكون اذا ذكر القدر - [01:30:10](#)

فقال ماذا؟ شوفوا يا شباب يقول فنازعت اقدار الحق. الحق يعني الله بالحق يعني بما امر الله به من الاستقامة على الشريعة والاخذ بالأسباب والعمل والدعاء للحق يعني لوجه الله - [01:30:28](#)

وابطاعاً لامر الله فهو ماذا يقول والشباب؟ يقول انا لست كهؤلاء الذين يظنون ان آآ الاستسلام الى المصائب وان عدم الاخذ بالأسباب وان ترك الاستقامة والطاعة يظنون ذلك تسليماً لامر الله وقضائه. قال هذا خطأ - [01:30:46](#)

وانما انا نازعت اقدار الحق. يعني عارضت كلمة نازعت يعني عارضت يعني اخذت بالأسباب التي تزال بها المصائب بالحق يعني انا بذلك اتبعت الحق الذي امر الله به في كتابه - [01:31:08](#)

للحق يعني لوجه الله ولارادة وجه الله ثم قالوا والرجل من يكون منازعا للقدر لا من يكون موافقا للقدر طبعا هو الالفاظ هنا يا شباب يعني الفاظ فيها غموض وفيها اجمال. لكن ذكاء ابن تيمية رحمة الله انه لا يقف مع مجرد - [01:31:29](#)

اللفظ وانما يقف مع المعنى ثم لا يعبر الا باللفظ الشرعي طبعا ابن تيمية شرح هذا الكلام يا شباب بما هو اوسع من ذلك في المجلد الثامن صفحة آآ خمسمائة وسبعة واربعين - [01:31:49](#)

طرح هذه الفقرة شرعا كثيرا جدا. لكنني ذكرت لكم خلاصتها ان عبد القادر آآ الجيلاني رحمة الله ماذا يقول يقول اه ان اه كثيرا من الناس يظن ان اه الایمان بالقدر هو الا يستقيم على امر الله وان تستوي عنده كل الاشياء - [01:32:03](#)

اشياء والا يأخذ بالأسباب وظن ان هذا هو تسليم. قال لا وانما الصواب ان آآ تأخذ بالأسباب لازالة المصائب وتستقيم على شرع الله تبارك وتعالى. فهذا الشباب هو مقام الجمع بين الشرع والقدر وهذا من اخص مقاصد كتاب - [01:32:23](#)

بل كل كتب الامام ابن تيمية رحمة الله ارجو ان تكون الجملة يعني آآ وضحت امامكم يا شباب قال قال الامام ابن تيمية رحمة الله والذي ذكره الشيخ يعني يقصد عبدالقادر الشیخ عبدالقادر - [01:32:44](#)

والذى ذكره الشيخ رحمة الله وهو الذى آآ امر الله به آآ ورسوله ولكن كثيرا من الرجال غلطوا فيه فانهم قد يشهدون ما يقدر على احدهم من المعاصي والذنوب او ما يقدر على الناس من ذلك. بل من الكفر ويشهدون ان هذا جاء بمشيئة الله وقضائه وقدره - [01:33:03](#)

داخل في حكم ربوبيته ومقتضى مشيئته فيظنون ان الاستسلام لذلك وموافقته والرضا به ونحو ذلك دين وطريق وطريق وعبادة فيضاهمون المشركين الذين قالوا الى اخر الكلام ابن تيمية الشباب ماذا يقول؟ يقول - [01:33:23](#)

ان كثيرا غلطوا في هذا الباب فظنوا ان من ابتدى بالمعاصي من ابتدى بالمعاصي آآ او بالكفر قالوا يسلم لذلك بناء على ان الله شاء ذلك وخلقه ويحبه. هذا ضلال فان الله لا يرضى لعباده الكفر. وان الله كره علينا الكفر والفسوق والعصيان. وان الله سبحانه وتعالى امرنا بالعدل والاحسان - [01:33:43](#)

وابياء ذي القربي. فابن تيمية رحمة الله يقول ان هؤلاء الذين يظنون ان الاستسلام لذلك وموافقته دين وعبادة هؤلاء يشبهون المشركين الذين قالوا ربنا ابن تيمية سيدذكر ايات هنا فيها ان المشركين - [01:34:09](#)

عملوا بنفس هذه الحجة الباطلة قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء يقولون الله سبحانه وتعالى شاء لنا الشرك آآ شاء ذلك لابائنا ولو ان الله اراد بنا آآ الایمان لاما. طبعا يا شباب هذا القول فيه حق وباطل - [01:34:34](#)

يعني الله سبحانه وتعالى قال وما كان لنفس ان تؤمن آآ الا باذن الله تمام؟ ففعلا الله سبحانه وتعالى لو شاء لامن من في الارض كلهم جمیعا. لكن هؤلاء جعلوا ذلك حجة على - [01:34:56](#)

شركهم وشرك ابائهم فهذا هو الضلال. واضح يا شباب؟ لذلك الله سبحانه وتعالى لم يرد عليهم هذه الشبهات الله سبحانه وتعالى لم يرد عليهم لأن الله سبحانه وتعالى في القرآن - [01:35:13](#)

اه كثيرا او احيانا يذكر الشبهة ولا يرد عليها لكونها اساسا باطلة في نفسها ولكن من يحتاج بها يعلم انها باطلة. مثلا شوفوا يا شباب الله سبحانه وتعالى قال واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدونا عليها اباءنا والله امرنا بها - [01:35:27](#)

يعني ذكرها حجتين. فماذا قال الله؟ قال قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. لم يرد على انهم وجدوا اباءهم لأن هذه حجة داحضة ان يجد الانسان اباءه على شيء فيتبعه. هذا ليس حجة - [01:35:49](#)

فهؤلاء المشركون قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء. هذا حق. لذلك قال الله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. لو شاء لو شاء ربك - [01:36:04](#)

لا امن من في الارض كلهم جمیعا. نعم. لكنهم احتاجوا بذلك على الكفر والشرك وتحريم ما لم يحرمه الله. فلذلك كان حجة داحضة

وقالوا كذلك انطعم من لو يشاء الله اطعمه؟ يعني الناس يأمرونهم بالصدقة واطعام المساكين يقولون لو شاء الله اطعمهم او لو شاء الرحمن - [01:36:16](#)

ما عبدهم قال ابن تيمية ولو هدوا يعني لا يقصد المشركين هنا ابن تيمية يقول ولو هدوا هذا الضمير يعود على الذين ضلوا في هذا الباب من الصوفية وغيرهم مهم جدا يا شباب وانت بتقرأ لاي امام ان تعرف الضمائر على ماذا ترجع - [01:36:39](#)  
قال ولو هدوا لعلموا ان القدر امرنا ان نرضى به ونصبر على موجبه. عندي الرجل اللي مشكل مشكل خطأ قال ان نصبر على موجبه غلط. الموجب يا شباب هو السبب - [01:36:57](#)

والواجب هو النتيجة الموجب هو السبب والموجب هو النتيجة التي نتجت وقال نصبر على موجبه يعني على المصيبة التي اصابتنا قال ولو هدوا لعلموا ان القدر امرنا ان نرضى به ونصبر على موجبه في المصائب التي تصيبنا - [01:37:11](#)

الفقر والمرض والخوف. قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال بعض السلف هو الرجل طبعا بعض السلف هنا يا شباب هو علامة ابن قيس النخعي مشهور عنه هذا التفسير - [01:37:32](#)

اه قال هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضي ويسلم. نقرأ كده تاني الفقرة يا شباب ابن تيمية شباب يتكلم هنا عن المصائب المصائب يا شباب هي السينات التي تصيب الانسان - [01:37:49](#)

كما قال تعالى وبلوناهم بالحسنات والسينات السينية قد تأتي بمعنى المعصية او بمعنى الاثم وقد تأتي بمعنى المصيبة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا وسينات اعمالنا. وكما قال تعالى ان تصبهم حسنة - [01:38:05](#)

يقول هذه من عند الله وان تصبهم سينية يقول هذه من عندك. فالسينة هنا بمعنى المصيبة والحسنة بمعنى النعمة المصائب يا شباب التي تصيب الانسان قد تكون بسبب منه يعني الانسان قد يذنب فيصاب. صح كده مسلا؟ فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم او مسلا فبظلم من الذين هادوا اه حرمنا عليهم طيبات - [01:38:23](#)

احلت لهم او مثلا آآ اللي هي ما اصابك من حسنة فمن الله فهو ما اصابك من سينية فمن نفسك. واضح كده؟ فالعصيبة قد تكون سبب من العبد فرط في شيء او تعدى آآ شيئا وقد تكون هذه العصيبة ليست من العبد - [01:38:46](#)

واضح يا شباب؟ يعني مصيبة مسلا زلزال او برkan آآ او امر خارج عن قدرته اساسا وليس بسبب مباشر منه نحن امرنا تجاه كل هذه المصائب ان نرضى ونسلم. واضح يا شباب؟ - [01:39:06](#)

آآ قال ثم ذكر ابن تيمية قول السلف هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضي ويسلم. وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأه ان ذلك على الله يسيير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم - [01:39:24](#)

اذا ابن تيمية شباب هنا يريد ان يفرق بين امررين بين الرضا والتسلیم لقدر الله وبين الاحتجاج بقدر الله على ما نفعل من من المعاصي واضح يا شباب؟ هذا سيذكره الان حينما يذكر آآ حديث احتجاج ادم وموسى عليهما السلام - [01:39:44](#)

اه قال ابن تيمية رحمه الله وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احتج ادم موسى الى اخر الحديث هذا الحديث يا شباب ابن تيمية له شرح خاص لهذا الحديث - [01:40:07](#)

لذلك نحن سنذكر من هذا الحديث فقط موضع الشاهد. لأن هذا الحديث شباب بناء على فهمه الخطأ رده جماعة وفهم منه جماعة فهما خطأ ولذلك جعلوه حجة على ما يقومون به من المعاصي - [01:40:19](#)

فكل ما واحد منهم يقال له لماذا تعصي الله يقول الله قدر علي ذلك؟ انا هاعمل ايه يعني فنشرح الحديث يا شباب ببساطة الحديث فيه ان ادم وموسى حصل بينهم يعني مناظرة كده او احتجاج - [01:40:40](#)

آآ موسى قال لادم انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفح فيك من روحه واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فلماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة انت ليه خرجتنا من الجنة وخرجت نفسك - [01:40:55](#)

فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه فهل وجدت ذلك مكتوبا علي قبل ان اخلق قال نعم. قال النبي صلى الله

عليه وسلم فحج ادم موسى يعني آآ ادم غلب موسى في هذه الحجة - 01:41:13

ما هو الفهم الخطأ يا شباب الذي بسببه رد قوم هذا الحديث وغيرهم آآ يعني اثر عليهم هذا الفهم الخطأ فضلوا في باب القدر والشرع  
ظنوا يا شباب ان ادم احتاج بمعصيته يعني انه اكل من الشجرة بقدر الله. فيقول لموسى انا اكلت من - 01:41:26

الشجرة بقدر الله فلماذا يعني تلومني او تعاتبني وهذا الفهم باطل خطأ تماماً موسى اساساً يا شباب لم يعاتب يا ادم ولم يلمه على  
الاكل من الشجرة ابداً. الاكل من الشجرة لا ذكر له في الحديث اساساً - 01:41:51

انما لامه على المصيبة التي نتجت عن الاكل من الشجرة اذا يا شباب ادم عليه السلام ما الذي صدر منه؟ اكل من الشجرة وعصى ادم  
ربه فقوى اصابه بسبب ذلك انه اخرج من الجنة. اذا الارجاع من الجنة هو المعصية ام المصيبة؟ هو المصيبة - 01:42:11

موسى لامه على المصيبة وليس على الذنب فادم قال له الله قدر علي الارجاع فادم يا شباب هنا لم يحتاج بالقدر السابق على المعصية  
وانما ذكر ذلك حجة له في المصيبة التي اصابته بسبب ذنبه - 01:42:37

شوفوا يا شباب بسبب هذا الفهم الخطأ رد عدد من المعتزلة هذا الحديث قالوا هذا الحديث باطل لانه يسوغ للناس ان يعصوا ربهم  
ويحتاجون بالقدر ثم بسبب هذا الفهم الخطأ احتاج جماعة به - 01:43:01

آآ على معنى باطل وهو ان الانسان اذا فعل اي معصية اي كبيرة يقول هي من قدر الله واضح يا شباب؟ ابن تيمية هنا سيعمل على هذا  
الحديث. قال ابن تيمية رحمة الله - 01:43:19

وادم عليه السلام لم يحتاج على موسى بالقدر ظنا ان المذنب يحتاج بالقدر فان هذا لا يقوله مسلم ولا عاقل. العاقل يا شباب اساساً لا  
يمكن ان يحتاج بالقدر. يعني لو اي انسان مثلاً يا شباب - 01:43:33

قلنا له اجلس في البيت كده وانت الاكل هيجي لك من غير ما تشتغل وآآ هيجي لك اولاد من غير ما تتزوج يعني سيحصل لك آآ  
ستسافر الى مكان دون ان تنتقل من من مقامك - 01:43:48

كل هذا لا يمكن ان يصدقه العاقل لان العاقل شباب لا يمكن ابداً ان يحتاج بالقدر على افعاله الاختيارية حتى الناس لو انت مثلاً ضربت  
شخص وقلت له هذا بقدر الله. هو كمان هيضربيك ويقول لك هذا من قدر الله - 01:44:05

لذلك شوفوا ابن تيمية من ذكائه يا شباب يبين ان القول الباطل بالوحى وبالعقل وان القول الحق حق في الوحى والعقل قال ابن  
تيمية ولو كان هذا عذراً لكان عذراً لابليس وقوم نوح وقوم هود وكل كافر. لو كان ده بقى حجة يبقى اذا كل كافر يقف عند الله  
ويقول يا رب - 01:44:21

انت شئت علي ذلك وآآ وانا احتاج بالقدر السابق لذلك قال الله سبحانه وتعالى قل فللها الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين. نعم لو  
شاء لهداكم لكنه اعطيكم قدرة واختيار - 01:44:45

بهما تحاسبون آآ قال الامام ابن تيمية ولا موسى لام ادم ايضاً ولا موسى لام ادم ايضاً لاجل الذنب. فان ادم قد تاب الى ربه فاجتباه  
وهدى ولكن لامه لاجل المصيبة التي لحقتهم بالخطيئة. يعني بسبب الخطيئة - 01:45:00

الباء هنا يا شباب باقي السببية ولهذا قال فلماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة؟ وهذه هي المصيبة التي آآ يعني جاءته بسبب الذنب اللي  
هو الاكل من الشجرة فاجتباه ادم ان هذا كان مكتوباً علي قبل ان اخلق - 01:45:20

هنا يا شباب سيزكر ابن تيمية رحمة الله قاعدة مهمة قال ابن تيمية فكان العمل والمصيبة المترتبة عليه مقدراً وما قدر من المصائب  
يجب الاستسلام له فانه من تمام الرضا بالله ربها - 01:45:35

اما الذنوب فليس للعبد ان يذنب. يعني شرعاً ليس للعبد شرعاً ان يذنب. لا يؤذن له شرعاً و اذا اذنب فعليه ان يستغفر وييتوب. فيتوب  
من صنوف المعايب ويصبر على المصائب. دي يا شباب خلاصة الفكره - 01:45:54

ان العبد تجاه كل المصائب. سواء اصابته بسبب من نفسه او بغير سبب من نفسه يجب ان يصبر عليها وان يسلم لها ويرضى لكن مع  
ذلك يجب ان يستغفر من ذنبه - 01:46:11

وسيدرك ابن تيمية اية جامعة لكل هذه الاصول لتعلموا ان الوحى اعظم ما يفقهه به كل باب قال ابن تيمية رحمة الله قال الله تعالى

فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك - [01:46:29](#)

اذا الصبر على آآ على المصائب والاستغفار من المعايب وقال كذلك وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا وقال وان تصبروا وتنقوا فان ذلك من عزم الامر الى اخر الاليات - [01:46:44](#)

قال ابن تيمية وكذلك ذنوب العباد. شف ابن تيمية انتقل من فكرة آآ استقامة العبد على الشريعة وعدم احتجاج العبد بالقدر على ذنبه انتقل من ذلك الى امر اخر وهو كيف تنظر - [01:46:58](#)

الى اعمال الناس والى اعمال العباد. لماذا يا شباب لان غلاة الصوفية غلاة الصوفية الذين اه قالوا بمسألة شهود القدر قالوا نحن سقط عنا التكليف لان اه لاننا شهدنا القدر. شهدنا ان كل ما هو كائن بقدر الله - [01:47:17](#)

فيالتالي لسنا مكلفين لا بصلة ولا زكاة ويحل لنا كل المعاصي طبعا الغلاة شباب العقلاء منهم والائمه ابدا لا يقولون بذلك بل ييدعون ويفسقون ويکفرون من يقول ذلك نحن نتكلم عن الغلاة - [01:47:40](#)

واضح يا شباب؟ حتى لا ينسب ذلك اليهم طيب يا شباب. هؤلاء لم يكتفوا بذلك وانما قالوا يستوي عندنا الطاعة والمعصية والمؤمن والكافر. فكل ما يشوفه واحد مثلا بيترتكب اي فاحشة او يغش في الميزان او يسرق او يسب الله او يفعل اي كبيرة. يقولون هذا من قدر الله - [01:47:57](#)

يعني هذا الرجل ان كان عصي الامر والنهي فقد اطاع القدر فابن تيمية قل انت ليس فقط مأموما بان تستقيم في نفسك بل كذلك يجب ان تزن افعال الناس بميزان الشرع - [01:48:21](#)

فاذا فعلوا ذنبا تأمرهم وتنهاهم لان يا شباب احد منتجات القول بشهود القدر القعود عن الاصلاح وترك شعبة الامر والنهي بل ترك الاخذ بالأسباب كان الواحد منهم تأتي المرأة من التتار تشقه نصفين - [01:48:39](#)

لما التتار دخلوا بغداد وغيرها وجدوا عبادا جهله يعني المرأة تشق نصفين وهو يقول انا اسلم لامر الله هذا جاهل واضح؟ لذلك قال بعض المفكرين غير المسلمين قال كان الايمان بالقدر - [01:48:58](#)

كان للإيمان بالقدر اثر آآ مناقض بين الصحابة وبين جهله العباد فكان الصحابة امنوا بقدر الله وامنوا بوجوب الاخذ بالأسباب فنصرهم الله اما هؤلاء الجهلة فانهم ظنوا ان الايمان بالقدر يقتضي ترك الاخذ بالأسباب فهزموا وقتلوا - [01:49:17](#)

واضح يا شباب؟ قال ابن تيمية وكذلك ذنوب العباد يجب على العبد فيها ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بحسب قدرته. ويجاهد في سبيل الله الكفار والمنافقين ويوالي اولياء الله ويعادي اعداء الله الى اخر الكلام - [01:49:43](#)

اذا يا شباب من مقتضى الجمع بين الشرع والقدر ان يؤمن الانسان بان ربه تبارك وتعالى بكل شيء علیم. وان الله حكيم وان الله سبحانه وتعالى كتب كل شيء في الذكر. وانه ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن - [01:49:57](#)

وان الله خالق كل شيء. ومع ذلك فان للعبد قدرة واختيارا وعلما بهما صار مكلفا محاسبا فيجب عليه ان يستقيم على امر الله ويجب عليه ان يفرق بين ما فرق الله بيته. بين الطاعة والمعصية وبين - [01:50:17](#)

ولياء الله واعداء الله. ويجب كذلك ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بمقتضى الشريعة ذكر الامام ابن تيمية رحمه الله نصوصا عظيمة في هذه المعاني وهذا من حسن استدلال ابن تيمية شباب انه لا يتكلم بفكرة الا ويستدل لها - [01:50:37](#)

طيب ابن تيمية في كل الادلة التي ستأتي. يريده ان يستدل لامرين. الامر الاول يا شباب وهو وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وموالاة اولياء الله ومعاداة اعدائه تمام؟ الامر الثاني التفريق بينما فرق الله بيته - [01:50:56](#)

واضح كده بيته وبين غيره. يعني هؤلاء قالوا يستوي عندنا المؤمن والكافر والفاقد والمطير. قال لهم هذا ضلال لان الله تبارك وتعالى الذي خلق كل شيء فرق بين الاشياء. قال تعالى افجعل المسلمين كال مجرمين - [01:51:20](#)

ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالفسدين في الارض؟ ام نجعل المتقين كالفحجار؟ ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياتهم ومماتهم ساء ما يحكمون. وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور. وما يستوي الاحياء ولا الاموات - [01:51:38](#)

الى اخر الآيات. واضح يا شباب؟ اذا الفكرة المركزية هنا في كل هذه الادلة اتباع الوحي في التفريق بينما فرق الله بينه وبين غيره واضح فلا يصح هنا ان نقول ان الله خلق المؤمن والكافر اذا هما سواء نقول لا. هما سواء في خلق الله ومشيئته - [01:51:58](#)

لكنهما ابدا ليسا سواء عند الله الله سبحانه وتعالى قال لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون واضح يا شباب قال ابن تيمية رحمة الله ونظائر ذلك مما يفرق الله فيه بين اهل الحق والباطل - [01:52:22](#)

واهل الطاعة والمعصية واهل البر والفحوج واهل الهدى والضلال واهل الغي والرشاد واهل الصدق والكذب واضح يا شباب؟ فمن شهد الحقيقة الكونية دون الحقيقة الشرعية سوى بين هذه الاصناف المختلفة التي فرق الله بينها غاية - [01:52:41](#)

حتى تؤول بهذه التسوية. حتى تؤول به هذه التسوية الى ان يسوى بين الله وبين الاصنام كما قال تعالى عنهم تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - [01:53:01](#)

يا شباب احنا سنقف ان شاء الله عند هذه الفكرة لكن اريد ان اشرح هذه الفكرة ثم اجمل القول فيما ذكرناه حتى لا يتشتت الشباب معنا ابن تيمية الشباب يناقش من؟ - [01:53:17](#)

وما هي المسألة التي يتكلم عنها وما هو البديل الشرعي الصحيح لها وكيف احتاج الامام ابن تيمية لهذه المسألة من الوحي وبماذا احتاج من كلام ائتهم واضح يا شباب؟ هذه هي الافكار حتى نرتقب الافكار - [01:53:34](#)

ابن تيمية رحمة الله الشباب في بداية الكتاب تكلم عن معنى العبادة وان العبادة هي اسم الجامع لكل ما يحبه الله. يدخل في ذلك كل كل الاعمال التي يحبها الله - [01:53:53](#)

وان العبادة هي الغاية التي بعث الله رسالته وهي آآآ وهي اعظم مقام للعبد وهي التي آآ يعني وصف الله بها خاصة عباده ثم تكلم ابن تيمية في الفكرة الثانية احنا نرتقب الافكار يا شباب - [01:54:08](#)

ثم تكلم ابن تيمية رحمة الله في الفكرة الثانية عن معنى العبادة. وهي تتضمن غاية الذل مع غاية الحب واضح؟ لا يكون العبد عبدا لله بمجرد الذل ولا بمجرد الحب. حتى يكون ذليلا لله خاضعا محبا - [01:54:25](#)

ثم انتقل ابن تيمية الى معنى العبودية شباب وان العبودية لها دلالتان عبودية عامة لا يخرج عنها مخلوق يدخل فيها البر والفاجر. يدخل فيها حتى الكائنات هذا هو الاسلام العام. هذا هو القنوت العام. هذا هو السجود العام. هذه هي العبودية العامة. واضح؟ حتى المشركون كان كانوا يقررون - [01:54:44](#)

لل بشيء من ذلك يقولون ان الله خلقهم وان الله يرزقهم ويدبر امرهم. وان ذلك لا يتميز به المؤمن عن اول بر عن الفاجر ثم بين ان خاصة المؤمن ان يكون دينه كله لله - [01:55:07](#)

يعني ان المشرك قد يخلص الله في وقت ما في وقت اضطراره او في الشدة. والله سبحانه وتعالى قد يستجيب له واضح؟ لكن دينه لا يكون كله لله اما المؤمن فخاسته ان دينه كله لله تبارك وتعالى وحده. وبين ان معنى لا اله الا الله الا يعبد - [01:55:26](#)

الا الله آآ والا يعبد الا بما شرع. لا معبود حق الا الله ثم انتقل ابن تيمية الى فكرة مركزية هي التي اكتننا الكلام عنها هذا اليوم لاهميتها ولانها اعظم اصول الضلال عند - [01:55:49](#)

الصوفية ولانها اهم امر اذا فقهته عرفت سبب ضلال الصوفية الغلة ما هو هذا الامر يا شباب؟ هو الجمع بين الشرع والقدر يعني ان تؤمن بان ربك تبارك وتعالى قدر عليك قدرًا سابقًا - [01:56:05](#)

ان الله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم لا يحصل شيء ولا يكون شيء الا بعلمه وان ربك تبارك وتعالى حكيم لا يقضي قضاء ولا يشرع شرعا ولا يفعل فعلا الا بعلم ولحكمة - [01:56:27](#)

وان تؤمن بان ربك تبارك وتعالى كتب كل شيء في الذكر. قبل ان يحصل. قبل ان يخلق الخلق وان تؤمن كذلك انه ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن - [01:56:45](#)

وان تؤمن كذلك انه آما تشاوون الا ان يشاء الله وان تؤمن بان الله خالق كل شيء وان تؤمن كذلك بان الله لا يكلف عبدا الا ما يدخل تحت علم العبد وقدرته واختياره - [01:56:58](#)

فإذا فقد العبد شيئاً من ذلك كان معذوراً عند الله سيأتي الحديث عن تفاصيل الایمان بالقضاء والقدر لكنني فقط آآ اردت ان التقط منها ما يناسب الموضوع فإذا امنت بذلك وجب عليك ان تستقيم على شرع الله - [01:57:17](#)

فلا تعارض ابداً بين شرع الله السابق وبين شرع الله لا تعارض بين ان الله كتب وعلم وشاء وخلق كل ما سيقوم به العبد وبين تكليف الله للعبد لا يتعارضان بتاتاً هما متكاملان. كل عاقل يعلم ذلك يعلم ان لديه اختيارا - [01:57:36](#)

وقدرة بما يفعل. ويعرف انه يجب عليه ان يأخذ بالأسباب هؤلاء الصوفية ما مشكلتهم يا شباب انهم آآ ظنوا طبعاً الغلة. الغلة منهم ظنوا ان كل هذه الحوادث اذا كانت مكتوبة ومعلومة لله وهي بمشيئة الله وبقدرها والله خلقها - [01:58:03](#)

اذا هو يحبها فاصل ضلالهم ظنهم التلازم بين الخلق والمشيئة والمحبة والصواب ان الله قد يشاء ويخلق ما لا يحب الله خلق المعاصي وخلق الكفر وخلق الفسق والعصيان وهو لا يحبه - [01:58:28](#)

والله سبحانه وتعالى كره علينا ذلك ولا يرضي لعباده الكفر. فلا تلازم بين المشيئة والمحبة والله قد يحب ما لم يشاء وقد يشاء ما لم يحبه. واضح؟ الله شاء خلق ابليس وهو لا يحب ابليس. واضح؟ وشاء - [01:58:50](#)

الكفر من بعض الناس وهو لا يحب ويريد الهدایة للناس لكنه اراد الاضلال لبعضهم كما قال نوح ان كان الله يريد ان يغويكم لا تلازم بين الارادة والمشيئة والمحبة. واضح يا شباب - [01:59:08](#)

طيب فهو لاء قالوا الناس درجات الدرجة السفلی هم الذين يرون الفرق بين الطاعة والمعصية والمؤمن والكافر ويرون انهم يجب عليهم تكليف دول الدرجات اللي تحت دول تعانين خالص اللي اعلى منهم شوية هم الذين شهدوا القدر - [01:59:24](#)

يعني شهدوا ان كل ما هو كائن كل ما هو كائن بمشيئة الله. اذا يستوي كل هذه الاشياء ويقولون ان كنت عصيت الامر والنهي فقد اطعت القدر ونتج عن ذلك ضلالات. منها انهم تركوا الاستقامة على شرع الله. واستوى عندهم الانبياء بالفجار والمؤمنين - [01:59:47](#) كفاری والجنة وبالنار. استوى عندهم الطيبات بالفواحش المعروفة بالمنكر وكذلك نظروا الى افعال العباد التي لا ترضي الله فلم يأمرها ولم ينهوا يعني لم يأمرها الناس ولم ينهوا الناس عنها - [02:00:13](#)

ابن تيمية رحمه الله لما اراد ان يحتاج على هؤلاء احتاج عليهم بكلام امام من ائمته المرضيبيون عندهم بين لهم هذا الامام بصحیح کلامه انه ليس هذا هو الایمان بالقدر. وإنما هذا ضعف وجهل بالشريعة - [02:00:32](#)

والایمان بالقدر ان آآ تسلم لقدر الله وان تأخذ بالأسباب التي شرعاً الله تقاوم المصيبة بالأسباب المناسبة. وتستغفر من الذنب وتجاهد نفسك على الاستقامة على امر الله. ثم آآ بينما فقه ابن تيمية في الاستدلال باقوال هؤلاء وانه ينظر الى القصد والمعنى اكثر من مجرد اللفظ لا سيما في مقام الاحتجاج - [02:00:53](#)

على هؤلاء من کلام ائمته. ثم بعد ذلك قرر امام ابن تيمية رحمه الله من ادلة الشرع ما آآ يعني يبين هذا المعنى آآ ثم دفع الاشكال المشهور وهو حديث احتجاج ادم وموسى ظنوا ان ادم احتج - [02:01:23](#)

القدر السابق على المعصية فقال لهم ابن تيمية ابداً هذا المعنى باطل فان موسى لم يلم ادم على المعصية ابداً ولا جاء للمعصية ذكر انما موسى لام ادم على الارχاج من الجنة - [02:01:42](#)

فقال له ادم الله كتب علي ذلك فبين ابن تيمية ان هذا هو معنى الحديث وليس ان ادم احتج بالقدر السابق على آآ المعصية ثم بين ابن تيمية رحمه الله ان العبد تجاه كل المصائب سواء كانت بسبب ذنبه او بغير ذلك يسلم ويرضى - [02:02:00](#)

قضاء الله آآ يعني يقاومها بالأسباب وتجاه المعابد اللي هي الذنب يستغفر. ولا يحل له ان يقول كتب الله علي ذلك ويحتاج بذلك ثم انتقل الى فكرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من فقه باب القدر والشرع علم ان من شعب الایمان - [02:02:21](#) ايماني ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويواли المؤمنين ويعادي آآ غير المؤمنين. ثم انتقل ابن تيمية الى التفريق بينما فرق الله بينه ليبطل قول هؤلاء الذين زعموا ان الكل مخلوق لله وبمشيئة الله فيستوي الجميع. قال لا الله سبحانه وتعالى - [02:02:44](#)

فرق بين هذه الاشياء. فرق بين المسلمين والمجرمين. فرق بين الذين آآ عملوا الصالحات. وبين الكفار وفرق بين المتقين والفجار وفرق بين الاعمى والبصير الى غير ذلك من الامور اخر فقرة يا شباب هي التي تحتاج شرحـا - [02:03:06](#)

ابن تيمية في اخر فقرة قرأتها عليكم اللي هي فهن شهد الحقيقة الكونية دون الحقيقة الدينية سوى بين هذه الاصناف المختلفة التي  
فقة الله غالبة التفريدة حت تتفوا به هذه التسمية الـ ان يسمى بن الله وبـ الاصناف - 02:03:27

يعني ابن تيمية يقول يا شباب ان هؤلاء الذين سووا بين هذه الاشياء التي فرق الله بينها سووا بين الانبياء والكفار وسووا بين الجنة والنار وسووا بين المؤمنين والمشككين || رقم ١٠٣ - 02:03:44

بهذه الفكرة او بهذا الاصل الخطأ انهم سووا بين الله وبين الاصنام قالوا اصلا اه يعني هم عندهم درجات. الدرجة الاولى من يرى فرقا بين الطاعة والمعصية دة ١٣٣ - هـ المـامـلـاـتـ الـتـحـانـةـ ٠٣٤٠٥٢

طب الدرجة اللي اعلى منه هو الذي لا يفرق بين طاعة ومعصية. طب الدرجة الاعلى بقى الاخيره خالص اللي هو بيسموها الفنان عن  
شئون المعتقدات الدينية في الكتب الالكترونية

يقولون كل ما في الكون هو الله. اذا لو توجه الى صنم فهو متوجه الى الله. واضح يا شباب وابن تيمية يعني سيبين هذه الفكرة ان

لقد حاولت ان يعني اشرحة وان اعیده وان اكرره وان اضبط لكم الالفاظ حتى تقيدوا بهذه الفوائد نقف عند هذا ان شاء الله

02:04:55 - [یتوفر لی](#)

الكتابين آماً امتحاناً وانا متأكد ان شاء الله انكم يعني على قدر المسئولية. وطبعاً كثير منكم كثير منكم - 02:05:17

يبعد لي اجوبيه سواء في هذا الكتاب او في الكتاب الآخر وانا سعيد جدا بهذا. وهذا يتضمن ان احمل معملا وان شاء الله موعدنا عد  
يا شباب آآ في نفس الموعد يعني بعد العشاء آآ نصف بعد اذان عشاء توقيت مكة بنصف ساعة. هو بالتوقيت البلدي اللي انا -

02:05:34

يعني هذا الطريق يعني طريق خير - 02:05:53 - وفي نهاية هذه الكتب يا شباب بل يعني في نهاية حتى هذا الكتاب ستشعر بفرق كبير جدا في مهاراتك وفي قراءتك وفي نظرك. أنا

لأننا بعد ترات ابن تيمية سندخل في تفسير الإمام الطبرى كاملاً نقرأه حرفاً لحرفٍ ختمنا أعظم تفسير وهو واقوى تفسير وان متأكد من ذلك ان شاء الله . وعلى ثقة باذن الله اننا سنتمم هذه الخطة كاملة - 02:06:07

فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يعیننا وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعل ذلك كله خالصاً لوجهه وان يرزقنا العمل آآآ

بهذه المعاني التي نتعلمها وان يجعلنا هداة مهديين وان يجعلنا رحماء بالخلق وان نبين لهم وان نبصرهم وان يصلح اعمالنا وان يصلح اه سمعتنا وان يصلح - 02:06:40

زوجاتنا يعني وبالنسبة للنساء ان يصلاح ان يصلاح ازواجهن وان يصلح ابناءنا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خيرا

واحداً. لكن - 02:07:03

\_\_\_\_\_